الأمم المتحدة

مجلس الأمن

الوثائق الرسمية

السنة الحادية والأربعون

الجلسة ٢٦٩٦ : ٢ تموز/يوليه ١٩٨٦

نيويورك

المحتويات

الصفحة

جدول الأعمال المؤقت (S/Agenda/2696) ١

إقرار جدول الأعمال .....

رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/18187) ١

UN LIBRARY
FEB 11 2002
UN/SA COLLECTION

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

وعادة تنشر وثائق مجلس الأمن (ورمزها .../S) في ملاحق ربع سنوية عن الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. ويشير تاريخ الوثيقة إلى الملحق الذي ترد فيه، أو الذي ترد فيه معلومات عنها.

وتنشر قرارات مجلس الأمن، التي ترقم وفقاً لنظام اعتُمد في عام ١٩٦٤، في مجلدات سنوية عن قرارات ومقررات مجلس الأمن. أما النظام الجديد، الذي طُبِّق بأثر رجعي على القرارات المتخذة قبل ١ كانون الثاني/يناير ١٩٦٥، فقد أصبح معمولاً به منذ ذلك التاريخ.

الجلسة ٢٦٩٦

المعقودة في نيويورك يوم الأربعاء ٢ تموز/يوليه ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد بيرابهونغسي كاسيمسري (تايلند).

الحاضرون: ممثلو الدول التالية: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، أستراليا ، الإمارات العربية المتحدة ، بلغاريا ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، الدانمرك ، الصين ، غانا ، فرنسا ، فنزويلا ، الكونغو ، مدغشقر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

جدول الأعمال المؤقت (S/Agenda/2696)

١ ـ إقرار جدول الأعمال

٢ ـ رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/18187) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٥ .

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/18187)

١ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: وفقاً للمقررات التي اتخذها المجلس في جلستيه ٢٦٩٤ و ٢٦٩٥ ، أدعو ممثل نيكاراغوا إلى شغل مقعد على طاولة المجلس ، كما أدعو ممثلي إسبانيا ، أفغانستان ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، فييت نام ، الهند ، اليمن الديمقراطية إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغلت السيدة إستورغا غاديا (نيكاراغوا) مقعداً على طاولة المجلس . كما قام كل من السيد موران (إسبانيا) ، والسيد ظريف (أفغانستان) ، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد الأتاسي (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فونغساي (جمهورية لاو الديمقداطية الشعبية) ، والسيد بوي شوان نهات (فييت نام) ، والسيد فيرما (الهند) ، والسيد الألفي (اليمن الديمقراطية) بشغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

٢ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: أود أن أحيط أعضاء المجلس علماً بأنني تلقيت رسائل من ممثلي أنغولا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، والسلفادور ، وكوبا ، ومنغوليا ، يطلبون فيها توجيه الدعوة إليهم للمشاركة في مناقشة البند المدرج على جدول الأعمال . ووفقاً للممارسة المتبعة ، أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة ، دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقاً للأحكام ذات الصلة في الميثاق ، والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت .

بناء على دعوة من الرئيس شغل كل من السيد فيغيريدو (أنغولا) ، والسيد كولافيتش (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد ميزا (السلفادور) ، والسيد فيلازكو سان خوسيه (كوبا) ، والسيد دوجينتسيرين (منغوليا) ، المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

٣ ـ السيد ولكوت (أستراليا) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: سيدي الرئيس ، يسعد وفد أستراليا سعادة خاصة أن يراكم تترأسون أعمال المجلس هذا الشهر . وهي سعادة شخصية لأنها نابعة من مصالحنا الإقليمية المشتركة ، كما أنها مهنيّة لأننا ندرك الحكمة والوقار والنزاهة التي أدرتم بها أعمال المجلس في الماضي . ويسعدنا أيضاً أن نذكّر بالرئاسة النموذجية التي اضطلع بها سلفكم السيد بليز رابيتافيكا ممثل مدغشقر ، والطريقة التي اضطلع بها بواجباته في نزاهة وفعالية .

٤ ـ أود أيضاً في مستهل ملاحظاتي أن أشير إلى أن الدول الكبرى ، وخاصة الدائمة العضوية في المجلس ، تقع على عاتقها مسؤولية خاصة بأن تكون مثالاً يحتذيه المجتمع الدولي في سلوكه في العلاقات الدولية . وفي نفس الوقت فإننا نجد في رئاستكم نموذجاً للدور الذي يمكن ، بل ينبغي ، للدول الأخرى غير الدائمة العضوية أن تقوم به لخلق بيئة دولية تؤدي إلى الدفع قدماً بقضية السلم .

٥ ـ مرة أخرى يُطلب إلى المجلس أن يناقش الحالة الصعبة التي وصلت إليها أمريكا الوسطى . إن مشاكل تلك المنطقة خطيرة ، وعلى المجتمع الدولي التزام بأن يضطلع بدور بنّاء في الجهود الرامية إلى إيجاد حلول سلمية لها . ولقد أصغى وفد أستراليا باهتمام كبير إلى البيانين المتضاربين اللذين أدلى بهما كل من وزير العلاقات الخارجية لنيكاراغوا وممثل الولايات المتحدة ، وكذلك إلى البيانات الأخرى التي أُدلي بها حتى الآن في المجلس .

٦ ـ ويتضح من ذلك كله شيء واحد ، هو أنه رغم جهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم ، والأطراف في أمريكا الوسطى ، فإن السلم في تلك المنطقة لا يزال يراوغنا . ولئن كان هناك شيء من التقدم صوب تحقيق هدف السلم فإن الإدارة السياسية اللازمة للوصول إلى اتفاق نهائي ما زالت مُفتقدة مع الأسف . ولم تؤد التطورات الأخيرة إلاّ إلى مزيد من تعقيد الحالة . وكما ذكر وزير خارجية أستراليا في بيان اليوم فإن هذه التطورات لا تترك مجالاً للتفاؤل بأن هناك أية بادرة تبشر بحدوث تحسن حقيقي في الحالة .

٧ ـ وهذا يشكل مصدر قلق لأستراليا التي أعربت بجلاء عن وجهات نظرها بشأن أمريكا الوسطى في المجلس وفي أماكن أخرى في السنوات الأخيرة . ولقد لفتنا الانتباه إلى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة النابعة من قرون من الظلم والاستغلال ، وهي السبب الرئيسي للتوترات السياسية في أمريكا الوسطى . كما حثثنا على أن يظل الصراع بين الشرق والغرب بعيداً عن المنطقة . ودعونا جميع البلدان إلى مساندة عملية التفاوض التي تنهض بها بلدان كونتادورا ، وحثثنا الدول جميعاً على الوفاء بالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة ، بما في ذلك الالتزام بتسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، وعلى نحو لا يعرّض سلم العالم وأمنه للخطر .

٨ ـ من الواضح أن في منطقة أمريكا الوسطى دائرة عنف لا بد من وقفها . إن لكل الدول في المنطقة الحق في العيش في سلم وأمن وفي اختيار أشكال حكوماتها دون أي تدخل خارجي ، وينبغي أن تمكن من ذلك . من المفهوم أن جميع البلدان تشعر بالقلق إزاء ما يحدث لجيرانها . ونحن نرى أنه في منطقة أمريكا الوسطى المتفجرة ، ينبغي أن يتحول هذا القلق إلى تأييد للتفاوض والتوفيق ، وأبرز مثال على ذلك حتى الآن هو عملية كونتادورا .

٩ ـ لقد أيد المجلس بالفعل الحاجة إلى الحوار . ومنذ عام مضى ، اعتمدنا بالإجماع القرار ٥٦٢ (١٩٨٥) الذي تضمن توجيه الدعوة إلى الولايات المتحدة ونيكاراغوا إلى استئناف حوارهما . ونحن نأسف لأن هذا لم يحدث ، ونطالب الآن بتجنب الأعمال التي قد تعقّد البحث عن السلم .

١٠ ـ أعربت دول كثيرة عن شكوك خطيرة ـ بألفاظ مشابهة إلى حد ما ـ بشأن الحالة في أمريكا الوسطى ، وبصفة خاصة ، بشأن اتجاه الأحداث خلال السنوات الثلاث الماضية . ومع ذلك فإننا لا نزال نشعر بخيبة أمل ناجمة عن سلسلة من الأحداث التي توضح أنه ليس هناك حتى الآن اتفاق في الآراء بشأن مشاكل المنطقة ، ناهيك عن حلها .

١١ ـ إن قرار مجلس نواب الولايات المتحدة بالموافقة على اعتماد ١٠٠ مليون من الدولارات في شكل مساعدة

عسكرية للكونترا في نيكاراغوا، لن يؤدي ـ في رأي الوفد الأسترالي ـ إلى النهوض بتسوية سلمية لمشاكل أمريكا الوسطى. كما أنه ليس من شأنه أن يشجع حكومة نيكاراغوا على تحسين الحريات السياسية أو التفاوض مع الكونترا. وإنما يبدو بالأحرى أن من شأنه الإسهام في تصعيد التوترات في المنطقة.

١٢ ـ اتجاه الأحداث هذا يثير الانزعاج وغير قاصر على بلد واحد أو مجموعة من البلدان: إن القرار الخاص بتقديم مساعدة للكونترا، والقرار النيكاراغوي الذي اتخذ بعد ذلك بإغلاق صحيفة " لابرنسا " من الأمور التي نأسف لها. كما قلت من قبل، فإن هذه التطورات لا تدعو إلى التفاؤل بشأن المستقبل. ومع ذلك، فإن وظيفة نظام العلاقات الدولية، كما نعرفها، هي بذل كل جهد ممكن لتعزيز الحلول السلمية للمشاكل بين الدول.

١٣ ـ إذ نعقب على أحدث التطورات في المنطقة، نلاحظ أن الولايات المتحدة ونيكاراغوا تحتفظان فيما بينهما بعلاقات دبلوماسية؛ ولكل منهما حكومة منتخبة تحظى بتأييد شعبي؛ وكلاهما يتكلم عن الاهتمام بالمنطقة وبشعوبها. ونأمل في أن تشكل هذه العوامل أساس عصر جديد في العلاقات فيما بينهما.

١٤ ـ مع ذلك، فإن المساعدة العسكرية الأمريكية للكونترا التي ينقصها التأييد الواسع النطاق، لا تتفق مع الأفكار المقبولة للسلوك بين الدول التي تحتفظ بعلاقات دبلوماسية فيما بينها. الواقع، إن هذا يثير أسئلة مبدئية خطيرة بشأن إدارة العلاقات فيما بين الدول ذات السيادة. إن الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية، يوم ٢٧ حزيران/يونيه[١]، لها أهمية أيضاً في هذا الشأن. توصلت المحكمة إلى أن إجراءات معيّنة اتخذتها الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا تتعارض مع القانون الدولي. ولا تزال أستراليا ملتزمة باحترام القانون الدولي وبدور محكمة العدل الدولية في تسوية المنازعات الدولية.

١٥ ـ في ظل هذه الظروف العصيبة، نعود إلى اعتقادنا بأن عملية كونتادورا لا تزال تمثل أكثر الاحتمالات إيجابية من أجل السلم في أمريكا الوسطى. إن عملية كونتادورا، كما ذكّرنا ممثل فنزويلا بالأمس [الجلسة ٢٦٩٤]، لا تزال حية تماماً. لقد أظهرت بلدان كونتادورا صبراً ومرونة كبيرين في التفاوض وفي إعادة صياغة شروط الاتفاق. وسيكون أمراً مؤسفاً للغاية بالنسبة لبلدان أمريكا الوسطى ـ وبالنسبة لبلدان أخرى ذات اهتمام حقيقي برفاهية تلك المنطقة ـ إذا ما ضاعت فرصة التوصل إلى تسوية سلمية.

١٦ ـ نحن نرى، أن الأمر متروك الآن للبلدان المعنية بشكل مباشر لتقديم تنازلات متبادلة وممارسة ضبط النفس من أجل المضي قدماً في عملية السلام.

١٧ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي هو ممثل إسبانيا، وأدعوه إلى أن يشغل مقعداً على طاولة المجلس وإلى أن يدلي ببيانه.

١٨ ـ السيد موران (إسبانيا) [ترجمة شفوية عن الإسبانية]: السيد الرئيس، أود أن أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن سعادة وفد بلادي وسعادتي الشخصية إذ نراكم تترأسون أعمال المجلس خلال شهر تموز/يوليه. إنني على اقتناع بأن قدراتكم الشخصية والمهنية سوف تساعد المجلس على الوصول إلى خاتمة ناجحة لعمله الحساس.

١٩ ـ أود أيضاً أن أعرب عن طريقكم ـ سيدي الرئيس ـ عن تهاني وفد بلادي للسيد بليز رابيتافيكا ممثل مدغشقر، على عمله العظيم بوصفه رئيساً للمجلس خلال الشهر الماضي.

٢٠ ـ إن موقف إسبانيا بشأن النزاع في أمريكا الوسطى معروف وأُعرب عنه في عدد من المناسبات أمام المجلس نفسه. وليس هناك ما يدعو إلى تغيير ذلك الموقف، ولا نزال نرى أن هناك حاجة للتوصل إلى حل تفاوضي إقليمي سلمي شامل. ولهذا، نواصل تقديم تأييدنا للعمل الذي قامت به مجموعة كونتادورا طوال ثلاث سنوات. بعد إنشاء فريق الدعم، عبرت كونتادورا عن مشاعر أمريكا اللاتينية الديمقراطية كلها، وحظيت بتأييد واسع النطاق من المجتمع الدولي وبصفة خاصة من الاتحاد الأوروبي.

٢١ ـ لقد وُصفت عملية كونتادورا والحالة في أمريكا الوسطى بالأمس في البيان الذي أدلى به ممثل فنزويلا

[المرجع نفسه] استوحى فيه مبادىء وتحليلاً يستحقان موافقتنا دون تحفظ .

٢٢ - إن الواقع والقرارات الأخيرة المتعلقة بنيكاراغوا التي حددت محكمة العدل الدولية تواً موقفها إزاء بعضها ، تجعل من الأهمية بمكان أكثر من أي وقت مضى السعي إلى حلول بالوسائل السلمية وحدها .

٢٣ - وفي هذا الإطار ، ترى حكومة إسبانيا أن القانون الدولي يجب أن يحترم تماماً من جانب أعضاء المجتمع الدولي ، ذلك لأن حكمه يشكل الضمان الوحيد بأن مبادىء ميثاق الأمم المتحدة سوف تطبق . هذا النهج ضروري إلى حد بعيد ، ويصبح هاماً حقاً عندما تقع نزاعات من شأنها أن تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر . إن المواقف التي تتمشى مع القانون الدولي ومع صون مبادىء الميثاق هي أفضل الضمانات للتوصل إلى حلول عادلة مستقرة .

٢٤ - إن إسبانيا ، التي تتابع باهتمام خاص الأحداث في أمريكا الوسطى ، تناشد جميع الأطراف المعنية أن تسهم ، على أساس احترام القانون الدولي ومبادىء الميثاق ، في تهيئة الظروف الضرورية لتحقيق سلم مستقر ودائم في أمريكا الوسطى .

٢٥ - السيد ليوي لي (الصين) [ترجمة شفوية عن الصينية]: سيدي الرئيس ، أولاً وقبل كل شيء أرجو أن تسمحوا لي بأن أوجه إليكم تهاني المخلصة ، إن الصين وتايلند تتمتعان بعلاقات طيبة قائمة على التعاون والصداقة . وإنه ليسعدني سعادة خاصة أن أراكم تترأسون المجلس هذا الشهر . وإنني أؤمن إيماناً راسخاً بأنكم بفضل حكمتكم وخبرتكم الثرية في المجال الدبلوماسي ستقودون المجلس إلى النجاح في أعماله أثناء شهر تموز/يوليه . وفي الوقت نفسه ، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعبر عن شكرنا الصادق لسلفكم ، السيد رابيتافيكا ، على أدائه الممتاز والجهود التي بذلها في اضطلاعه بواجباته بوصفه رئيساً للمجلس في شهر حزيران/يونيه .

٢٦ - على مر السنين بذلت مجموعة كونتادورا جهوداً مستمرة وإيجابية من أجل النهوض بعملية السلام في أمريكا الوسطى وتخفيف حدة التوتر في المنطقة ، وكسبت بذلك تأييد بلدان أمريكا الوسطى وتقدير المجتمع الدولي . وبفضل الجهود النشطة التي بذلتها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم الذي أنشىء في ليما ، فإن بعض التطورات المثيرة للارتياح قد وقعت في الأشهر الماضية في عملية السلام في أمريكا الوسطى . ورغم أن وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في أمريكا الوسطى [S/18184 ، المرفق الثاني] لم توقع حتى اليوم ، فإن الشعوب تأمل في أن تنجح الجهود النشطة المبذولة من جانب المجموعتين حتى يمكن ضمان السلم والاستقرار في المنطقة .

٢٧ - من المؤسف أن مجلس النواب في الولايات المتحدة الأمريكية قد أقرّ مؤخراً مشروع قانون يقضي بتقديم مبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي من المعونة العسكرية وغيرها للقوات المسلحة المناهضة للحكومة في نيكاراغوا . ولقد أثار ذلك القلق العميق لدى المجتمع الدولي . ونحن نرى أن هذا الإجراء ينتهك المعايير والقواعد المستقرة التي تحكم العلاقات الدولية ويضع عقبات جديدة أمام استعادة السلم والاستقرار في أمريكا الوسطى . كما سيكون له أثر خطير على تطور الحالة في أمريكا الوسطى . إن الحكومة الصينية تعارض هذا العمل من أعمال التدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا .

٢٨ - ويرى وفد الصين أن السبيل الأفضل لتخفيف حدة التوتر في أمريكا الوسطى يتمثل في احترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي نيكاراغوا والبلدان الأخرى في المنطقة ، وفي وقف كل التدخلات الخارجية . إن أي شكل من أشكال التدخل في شؤون أمريكا الوسطى سيؤدي إلى تفاقم التوتر في المنطقة وسيضر بأية تسوية سلمية للصراعات في أمريكا الوسطى . ونحن نؤمن أن مبدأ عدم التدخل يجب أن تحترمه كل الأطراف المعنية احتراماً تاماً ، وأن النزاعات القائمة بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا يجب تسويتها عن طريق المفاوضات السلمية على قدم المساواة وفقاً لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، وليس عن طريق استخدام القوة أو التهديد باستخدامها .

٢٩ - وتؤيد الصين تأييداً راسخاً مجموعة كونتادورا ومجموعة ليما في جهودهما الرامية إلى تخفيف حدة التوتر في أمريكا الوسطى وفي السعي من أجل التوصل إلى

تسوية سياسية للمنازعات. وفي الوقت ذاته نأمل أن تحترم كل البلدان المعنية طموحات الشعوب في بلدان أمريكا الوسطى حتى يمكن لجهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم سعياً لتحقيق السلم في منطقة أمريكا الوسطى أن تؤدي إلى نتائج إيجابية.

٣٠ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي هو ممثل اليمن الديمقراطية. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

٣١ ـ السيد الألفي (اليمن الديمقراطية): السيد الرئيس، إنه لمن دواعي سرورنا أن نراكم تتبوؤن رئاسة المجلس لهذا المشروع. وإننا لعلى ثقة من أنكم بما تعرفون به من مقدرة ستسهمون في نجاح أعمال المجلس.

٣٢ ـ كما لا يفوتني في هذه المناسبة أن أسجل تقديرنا العالي لسلفكم السيد رابيتافيكا ممثل مدغشقر، على إدارته الحكمية لأعمال المجلس أثناء توليه الرئاسة في الشهر الماضي، وما ذلك إلاّ دليل آخر على المميزات البارزة التي يتمتع بها.

٣٣ ـ يقف المجلس اليوم أمام شكوى جديدة مقدمة من حكومة نيكاراغوا ضد سلسلة الاعتداءات والتهديدات التي تواجهها من قبل الإدارة الأمريكية. إن الأعمال الاستفزازية العدوانية الأمريكية ضد حكومة نيكاراغوا وشعبها قد أخذت أشكالاً مختلفة منذ عام ١٩٧٩، بين إرسال الأساطيل إلى شواطىء نيكاراغوا، والتهديد باستخدام القوة ضد الثورة الساندينية وفرض الحصار الاقتصادي على نيكاراغوا ودعم المرتزقة من بقايا نظام سوموزا العميل.

٣٤ ـ إلاّ أن هذه الأعمال العدوانية الأمريكية قد أخذت الآن شكلاً خطيراً ومباشراً بإقرار مجلس النواب الأمريكي رصد الأموال لتزويد المرتزقة بالسلاح وتدريبهم. إن ذلك يزيد من خطورة الموقف في منطقة أمريكا الوسطى ويهدد السلم والأمن الدوليين بالخطر، خاصة وأن الأهداف الأمريكية المعلنة على أعلى المستويات في الإدارة الأمريكية تتمثل في الإطاحة بالحكومة الشرعية في نيكاراغوا.

٣٥ ـ ولقد استمع المجلس بالأمس إلى وزير العلاقات الخارجية لنيكاراغوا [الجلسة ٢٦٩٤]، الذي قدم عرضاً واضحاً وحقيقياً لما تواجهه حكومة نيكاراغوا وشعبها من مخاطر الأعمال العدوانية الأمريكية. كما استمعتم إلى تنديد واسع من قبل العديد من الدول لهذه الأعمال العدوانية التي تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادىء القانون الدولي وتعرقل الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم التابع لها، بهدف إحلال السلم والاستقرار في منطقة أمريكا الوسطى.

٣٦ ـ إن تمادي الإدارة الأمريكية في سياسة القوة والتهديد باستعمالها كوسيلة لفرض مخططاتها على شعوب أمريكا الوسطى، وبصورة خاصة على شعب نيكاراغوا، يعكس جلياً سياسة الإرهاب التي تمارس على مستوى الدولة والتي أدانها المجتمع الدولي باستمرار ورفض مبرراتها الواهية على الدوام. ولعل آخر دليل على ذلك فتوى محكمة العدل الدولية[1]، التي قررت أن الولايات المتحدة، بتدريبها وتسليحها وتمويلها لقوات المرتزقة وتشجيعها ودعمها لأعمال التخريب ضد نيكاراغوا، إنما تقترف عدواناً ضد نيكاراغوا يتعارض مع مبادىء القانون الدولي المتعارف عليها التي تقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كما أن خطورة هذا الموقف تكمن في أنه يتعارض مع موقف أمريكا اللاتينية المتعلق برسالة بنما [S/18143، المرفق]، بشأن ضرورة تهيئة الظروف اللازمة لاستمرار عملية إقرار السلم في منطقة أمريكا الوسطى.

٣٧ ـ إن هذه السياسة الأمريكية العدوانية الموجهة ضد نيكاراغوا وحقها المشروع في السيادة وتقرير المصير والرامية إلى محاولة تركيع الثورة الساندينية عبر شبكة المؤامرات المتلاحقة المستهدفة إطاحة النظام الشرعي لنيكاراغوا، إنما هي جزء لا يتجزأ من السياسة العدوانية في هذه المنطقة لفرض سيطرتها وهيمنتها على شعوبها.

٣٨ ـ إن اليمن الديمقراطية إذ تجدد إدانتها للسياسات والممارسات العدوانية الأمريكية الرامية إلى النيل من استقلال وسيادة نيكاراغوا وتهديد أمنها واستقرارها، فإنها تجدد أيضاً تضامنها مع شعب وحكومة نيكاراغوا في

مواجهة الأعمال العدوانية الأمريكية ، وتطالب المجلس بالوقوف إلى جانب نيكاراغوا في مواجهة كافة المخططات الأمريكية الرامية إلى المساس باستقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها والتدخل في شؤونها الداخلية . كما أننا ندين أية محاولة أمريكية مباشرة أو بواسطة عملائها من المرتزقة من بقايا نظام سوموزا للعدوان على نيكاراغوا وحكومتها الشرعية .

٣٩ ـ إن المجلس مطالب بتأكيد دعمه لشعب وحكومة نيكاراغوا في مواجهة المخاطر العسكرية والحصار الاقتصادي والتدخل في شؤونها الداخلية من قبل الإدارة الأمريكية ، وأن يضع حداً لاستهتار الإدارة الأمريكية بالمجتمع الدولي ، وردع سياساتها العدوانية التي تسخّر من أجلها كافة إمكانياتها المادية والسياسية والعسكرية .

٤٠ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي هو ممثل السلفادور وأدعوه لشغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

٤١ ـ السيد ميزا (السلفادور) [ترجمة شفوية عن الإسبانية]: يسعدني بادىء ذي بدء أن أزجي التهاني لكم سيدي الرئيس على تبوئكم رئاسة المجلس لشهر تموز/يوليه الحالي . وإنني لعلى اقتناع أن خبرتكم ومهارتكم الدبلوماسية ستسهمان في التوجيه الفعّال لدفة أعمال هذه الهيئة الهامة .

٤٢ ـ في حين أنه من الحقيقي أن المجلس قد انعقد بناء على طلب مقدم من حكومة نيكاراغوا لبحث الأحداث الأخيرة المتصلة بالعلاقات بين ذلك البلد والولايات المتحدة ، فإن قرار حكومتي بالمشاركة في المناقشة هنا ينبع من جانبين أساسيين .

٤٣ ـ أولهما أن بيان نيكاراغوا يؤثر على مصالح منطقة أمريكا الوسطى لا سيما مصالح بلدي .

٤٤ ـ وثانيهما ، أن حكومة السلفادور ، بغض النظر عن اتجاهات ومواقف الدول الأخرى ، تود أن تعرب عن موقفها فيما يتعلق بأزمة أمريكا الوسطى ، وخصوصاً الحالة في السلفادور .

٤٥ ـ أولاً وقبل كل شيء إن مقولة حكومة نيكاراغوا أن إقرار المساعدة للمناهضين الساندينيين سيفضي إلى اشتعال الموقف على نطاق واسع تشكل ، في رأينا ، تهديداً خفياً من جانب حكومة نيكاراغوا للبلدان المجاورة ، التي تتزايد فيها افتراضاً أنشطتها لتوريطها وجرها بشكل مباشر إلى نزاعات قد تتحول من نزاعات ثنائية إلى نزاعات إقليمية . وفي تلك الحالة ستتأثر السلفادور للغاية نتيجة لزيادة سياسة التدخل هذه التي لن تسهم بأي حال من الأحوال في تطبيع الحياة الوطنية في السلفادور وإشاعة الاستقرار فيها ، مع ما يستتبعه ذلك من آثار سلبية على شعب السلفادور .

٤٦ ـ هذه الأقوال ، التي تثير قلق حكومتي ، تضاعفها الحالة القائمة داخل نيكاراغوا ، وهي حالة تتسم بوجود جيش هو في حالة حرب ، وفقاً لبيانات ذلك البلد في الأسبوع الماضي ، يصل تعداده إلى ٣٠٠ ٠٠٠ من الجنود المجهزين بأسلحة تتزايد باستمرار . وكما نعلم على عكس ما ذكره وزير العلاقات الخارجية لنيكاراغوا بالأمس ، فإن هذه الأسلحة ليست بسيطة ولا عتيقة .

٤٧ ـ وبالنسبة للسلفادور ، كل هذه عوامل تعني أن بلداً من بلدان أمريكا الوسطى ، ليس لديه ، ولن يكون لديه ، القدرة على مواجهة قوة عظمى ، يمتلك الهيمنة العسكرية في منطقة أمريكا الوسطى بشكل غير عادي وغير منطقي تماماً .

٤٨ ـ ثانياً ، تود حكومتي أن تؤكد من جديد أمام هذا المحفل ، والرأي العام الدولي أن الأزمة في أمريكا الوسطى على الصعيدين الوطني والإقليمي قد تزايد خطرها إلى الحد الذي لم تحترم عنده نيكاراغوا المبادىء الأساسية للتعايش الدولي وتدخلت باستمرار في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . تلك حالة بلدي التي استحال بموجبها حل المشكلات الاقتصادية والسياسة والاجتماعية وغيرها على الرغم من إرادة الحكومة وجهودها ، خصوصاً في ظل وجود إدارة الرئيس خوسيه نابليون ديوارتي ، بسبب وجود جماعات الأقلية التي حملت السلاح ولا تتيح المجال للأنشطة التي تبذل في السلفادور لإحداث التطور الطبيعي ؛ وهي جماعات لا يمكننا أن نتصور ، نظراً للسمات التي تتميز بها ، أن قوات خارجية تؤيدها وتزودها

بالإمدادات ـ وهو شيء شجبناه باستمرار على الصعيدين الثنائي والجماعي.

٤٩ ـ إن نيكاراغوا، بدفاعها عن مصالحها في أي مكان، تبرز نفسها بصفتها بلداً يحترم أشد الاحترام المبادىء الأساسية مثل عدم التدخل، وتقرير المصير وغيرهما، وتعتبر نفسها بلداً يتعرض للهجوم؛ بيد أنها تخفي جوانب سياستها الخاصة بتقديم الدعم للقوات غير النظامية في البلدان الأخرى. ومن أوضح الأمثلة وأكثرها تحديداً قضية تدخل نيكاراغوا في الشؤون الداخلية للسلفادور، وهو أمر أكدته الوقائع دائماً وحاولنا نقله إلى هذه الهيئة.

٥٠ ـ وفي هذا الصدد، إن للسلفادور، وهي بلد ذو سيادة ومن الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة، الحق أيضاً في أن يدين مرة أخرى الذين أسهموا في العنف المتزايد والإرهاب في السلفادور. لقد انتهجت نيكاراغوا سياسة العدوان ضد السلفادور ـ سياسة تقوم على التدخل تنفذ بتقديم الدعم والمساعدة للعناصر التي حملت السلاح في بلادي ـ وأعلنت تضامنها معهم ووفرت لهم الملاذ والملجأ. وقد قام أفراد تلك العصابات بأعمال إرهابية لتحقيق أهدافهم السياسية مما جعل من حكومة نيكاراغوا شريكاً متواطئاً في تصعيد العنف والإرهاب.

٥١ ـ إن السياسة العدوانية تلك، التي يحق لنا كل الحق أن نندد بها، تجلّت في شتى المحافل الدولية. وقد اعتمدتها بلدان مختلفة تحت ستار عقائد سياسية متنوعة، وأعلنت معارضتها لبلادي في شكل تدخل في شؤونها، إذا ما أخذنا في الاعتبار أنها أيّدت أو شجّعت بطرية أو بأخرى القوات غير النظامية التي تعتدي على حكومة شرعية وتنتهك من ثم الحقوق الأساسية لشعب السلفادور.

٥٢ ـ والآن أعطي بعض الدلائل التي توضح تدخّل نيكاراغوا في السلفادور: أولاً، إن موت كبار قادة جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني حدث في نيكاراغوا، الأمر الذي يثبت أن مقرها كان في ماناغوا؛ ثانياً، في المفاوضات الخاصة بالإفراج عن ابنة الرئيس دوارتي استخدمت جبهة فارابوندو مارتي العاصمة ماناغوا مركزاً لمشاوراتها؛ ثالثاً، إن معسكرات التدريب التابعة لجبهة فارابوندو مارتي شوهدت وثبت وجودها؛ رابعاً، إن حكومة ماناغوا أعربت في مناسبات عديدة عن تضامنها مع جبهة فارابوندو مارتي.

٥٣ ـ ومن ناحية أخرى تحكم في السلفادور اليوم حكومة أقيمت بصورة قانونية نتيجة لثلاث عمليات انتخابية حرة، لا عملية واحدة، جرت كلها تحت إشراف المجتمع الدولي. وهي تحكم الآن في حالة غير طبيعية وغير مستقرة بسبب العنف الذي تمارسه قوات داخلية غير نظامية عاجزة عن البقاء والاستمرار بدون الدعم والمساعدة من الخارج. وهذه الحكومة لم تنجح في تنفيذ خطتها الإنمائية بشكل كامل. وقد أظهرت رغبتها في تحقيق السلم بالوسائل السياسية على الصعيد الوطني من خلال اقتراح بمواصلة الحوار الواقعي المخلص مع قوى المعارضة وعلى الصعيد الإقليمي من خلال تأييد مبادرات كونتادورا. لذلك لا بد من طرح بعض الأسئلة: ما هي حقوق السلفادور؟ وكيف يتسنى لها أن تمارسها كدولة ذات سيادة؟ ومتى يُعترف بحقنا في تقرير المصير؟

٥٤ ـ ختاماً يبدو لي أن من الأهمية بمكان تسليط الأضواء على حقيقة أنه رغم أن الأمر يتعلق بمشكلة يعد حلها والمصالح المرتبطة بها مصدر اهتمام خاص لبلدان أمريكا اللاتينية، فإن معظم البيانات التي استمعنا إليها اليوم وسنستمع إليها فيما بعد هي لبلدان من خارج منطقة الصراع.

٥٥ ـ إن عبارات التأييد لنيكاراغوا صدرت عن بلدان تقع ما وراء البحار ولا تربطنا بها أواصر اللغة أو التاريخ، ناهيك عن المصير المشترك.

٥٦ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي ممثل كوبا، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

٥٧ ـ السيد فيلاسكو سان خوسيه (كوبا) [ترجمة شفوية عن الإسبانية]: يسعدنا أيما سعادة أنكم سيدي، ممثل تايلند، قد توليتم رئاسة المجلس عن شهر تموز/يوليه. إن مهارتكم ومؤهلاتكم وخبرتكم لا تخفى على أحد، وإننا

لواثقون من أن مداولات المجلس ستنتهي إلى نتيجة ناجحة.

٥٨ ـ كذلك أهنىء بليز رابيتافيكا، ممثل مدغشقر، على إنجازاته الرائعة في سدة رئاسة المجلس في شهر حزيران/يونيه وأشكره على ذلك.

٥٩ ـ نجتمع اليوم لمناقشة شكوى نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة بعد تصعيد آخر في الأعمال العدوانية ضد هذا البلد الصغير في أمريكا الوسطى من جانب إدارة الولايات المتحدة منذ اليوم الأول لظفر الثورة الساندينية.

٦٠ ـ لم يكن كافياً شن حملات الافتراء على القادة الساندينيين ونشر الألغام في موانىء نيكاراغوا وفرض مقاطعة اقتصادية ضدها وإجراء مناورات لا نهاية لها على حدودها. ولم يكن حتى كافياً محاولة الخنق الاقتصادي لبلد صغير فقير يعاني من قلة النمو استخدمت ضده كل الوسائل التي تملكها دولة قوية عسكرياً واقتصادياً كالولايات المتحدة، بل بالإضافة إلى ذلك وفرت الولايات المتحدة منذ البداية السلاح والتدريب والتأييد السياسي للعصابات المؤلفة من العناصر السوموزية لبذر بذور الإرهاب والموت على أراضي نيكاراغوا بحماية من قواعد في أراض مجاورة.

٦١ ـ إن سياسة المضايقة والحقد الدفين التي تنتهجها إدارة الولايات المتحدة بلغت ذروتها بموافقة مجلس نواب الولايات المتحدة مؤخراً على منح ١٠٠ مليون دولار لتسليح وتدريب عصابات المرتزقة السوموزيين.

٦٢ ـ وغني عن القول إن قرار كونغرس الولايات المتحدة ذاك انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي وقواعد التعايش السلمي بين الدول ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

٦٣ ـ في أيدي مَن ستنتهي أموال دافعي الضرائب في الولايات المتحدة؟

٦٤ ـ إن عصابات المرتزقة السوموزيين الذين وُصفوا "بالمقاتلين من أجل الحرية" تتألف من عناصر من جيش سوموزا المدحور يقودها ضباط عُرف عنهم قساوة قلوبهم في السنوات التي كان فيها الدكتاتور المدلل لدى الولايات المتحدة يسيىء حكم أمة ساندينو. إن الأموال المقدمة من الولايات المتحدة لن تستخدم فحسب لحرق المزيد من المدارس والمزارع والمستشفيات، وإنما أيضاً لزيادة ثروات المناهضين للثورة الفاسدين الذين يهربون المخدرات ولديهم أرصدة ضخمة في المصارف الأمريكية.

٦٥ ـ إن سياسة الولايات المتحدة تجاه نيكاراغوا ليست سياسة عرضية. على العكس، إنها تتمشى تماماً مع تفكير وإجراءات حكومة تعتبر نفسها أنها تحمل رسالة سماوية لفرض فلسفتها على العالم ولا تتورع عن القيام بأي عمل لفرض معتقداتها.

٦٦ ـ ولهذا السبب فإنها صعَّدت من سباق التسلح وتعمل على نشره في الفضاء الخارجي ضد إرادة الأغلبية العظمى للبشرية التي ترغب في السلم لا في زيادة الأخطار التي تهدد بالإبادة النووية.

٦٧ ـ إن غزو الولايات المتحدة لغرينادا، وهي جزيرة صغيرة كان يعيش فيها موريس بيشوب الذي لا يمكن أن ننساه، يشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة ذلك البلد. إلا أن الولايات المتحدة حاولت أن تصف هذا العمل بأنه يستهدف إحلال الديمقراطية، مختلقة رواية خيالية بالإفراج عن رهائن لم يكن لهم أي وجود على الإطلاق، وحول مخاطرة وهمية لن توجد إلا في أذهان أولئك الذين نفذوا هذا العمل.

٦٨ ـ هذا بالإضافة إلى القصف العشوائي لعاصمة ليبيا، الذي أدى إلى مقتل العديد من المدنيين بمن فيهم ابنة قائد شعب ليبيا، معمر القذافي. ولقد دل ذلك على أن سياسة الإرهاب الذي تقوم به الدولة ليست حكراً على النظام العنصري في جنوب أفريقيا أو الصهاينة الإسرائيليين.

٦٩ ـ لقد استخدمت الولايات المتحدة كل الوسائل الممكنة لتلافي فرض المجلس جزاءات إلزامية على نظام الفصل العنصري، على الرغم من العمليات الإجرامية التي يرتكبها ذلك النظام ضد الشعب الأفريقي في جنوب أفريقيا

والبلدان المجاورة . وأيضاً بالرغم من أن الحكومة الأمريكية قد فرضت حصاراً من طرف واحد ضد نيكاراغوا ولا تزال تفرض حصاراً اقتصادياً غير شرعي ضد كوبا منذ عام ١٩٦٠ لسبب واحد هو أن شعوبنا قد اختارت أن تقرر مصيرها بمنأى عن أية تبعية أو وصاية .

٧٠ ـ إن الإمبرياليين ، أساساً ، هم حلفاء الفصل العنصري وهم عنصريون وأعداء لشعوبنا . ولهذا السبب ، فإن سياستهم في المجال الاقتصادي تهدف إلى تحويل البلدان النامية إلى ضيعة منتجة للمواد الخام المنخفضة التكاليف لإشباع أهواء المجتمعات الاستهلاكية في الغرب في تقسيم جديد للعمل الذي يحاولون فرضه علينا ، ذلك التقسيم الذي يحكم على شعوبنا بشكل لا يمكن اغتفاره بالعيش في تخلف ثقافي وفني .

٧١ ـ ومنذ أيام معدودة فقط أصدرت محكمة العدل الدولية قراراً ضد الولايات المتحدة ولصالح نيكاراغوا فيما يخص شكواها التي تقدت بها أمام تلك المحكمة . إن عدم شرعية أعمال الولايات المتحدة قد أصبحت الآن واضحة كل الوضوح ، إذ كان هناك من لا يزال لديه شك في هذا .

٧٢ ـ لقد أعربت حكومة نيكاراغوا ، منذ بدء الأعمال العدوانية التي تنفذها الولايات المتحدة ، عن استعدادها لإجراء الحوار والتفاوض من أجل التوصل إلى التفاهم والسلم بغية توجيه وتسخير كل طاقاتها للتعمير والتشييد والتنمية الاقتصادية والاجتماعية . ومع ذلك ، فإن الرد الوحيد الذي تلقته هو تصعيد حكومة الولايات المتحدة للعدوان واتخاذ تدابير عسكرية واقتصادية جديدة تتصف بخطورة متزايدة .

٧٣ ـ إن حكومة الولايات المتحدة قد نسفت أيضاً مبادرات السلم التي قامت بها حكومات كل من بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، والتي انضمت إليها الآن حكومات الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو .

٧٤ ـ إن كوبا التي أيدت تحقيق حل سلمي للصراع في أمريكا الوسطى عن طريق التفاوض قد دعمت منذ البداية مبادرات السلم تلك ، وأعلنت في مناسبات عديدة بأن الحل بقوة السلاح الذي يؤيده الإمبرياليون لن يؤدي إلاّ إلى اشتعال حرب لا يمكن التنبؤ بنتائجها .

٧٥ ـ إن المجلس الذي أناط به ميثاق الأمم المتحدة مسؤولية الحفاظ على السلم والأمن الدوليين لن يكون بوسعه أن يقوم بأقل مما قامت به محكمة العدل الدولية .

٧٦ ـ إن شعوب أمريكا تأمل في أن تسود العدالة وأن يتم قطع اليد التي تمول الحرب ضد نيكاراغوا . وهي تأمل أن يتم وقف التدابير غير الشرعية المفروضة ضد الشعب الساندينى البطل وإدانة حكومة الولايات المتحدة الإمبريالية لسياستها العدوانية التي لن تؤدي إلاّ إلى مزيد من المعاناة والموت للشعب الشقيق في نيكاراغوا .

٧٧ ـ السيد غبيهو (غانا) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: من دواعي سروري الخاص أن أعرب لكم عن تهاني وفد بلادي لكم لتوليكم رئاسة المجلس لشهر تموز/يوليه . وإنني أشعر بالفخر لأنني عملت معكم في قضايا عديدة ذات أهمية للأمم المتحدة في السنوات القليلة الماضية ، وذلك يرجع إلى التزامكم بالمبادىء ومعرفتكم العميقة بالقانون الدولي وطريقتكم المثلى في التعامل مع الدبلوماسيين الآخرين . إن وفد بلادي على ثقة من أن صفاتكم المتميزة ستفيد مفاوضات المجلس أثناء توليكم هذا المنصب .

٧٨ ـ اسمحوا لي أيضاً أن أتقدم بتقديرنا الخالص للسيد رابيتافيكا ، ممثل مدغشقر على الطريقة النشطة والحكيمة والمتزنة التي أدار بها أعمال مجلس الأمن خلال شهر حزيران/يونيه .

٧٩ ـ لقد طلب ممثل نيكاراغوا في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ عقد اجتماع عاجل للمجلس مشيراً إلى أن تصعيد السياسة العدوانية لحكومة الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا تشكل خطراً على السلم والأمن الدوليين . ومنذ ذلك الحين ، تحدث وفد نيكاراغوا بالتفصيل عن شكواه أمام المجلس الذي استمع أيضاً إلى بيان وفد الولايات المتحدة .

٨٠ ـ ومن جهة أخرى ، يسر وفد غانا أن ينعقد المجلس لمعالجة المسألة في هذا الوقت لسببين: أولاً ، لأن القرارات

الأخيرة التي اتخذها الكونغرس الأمريكي ومحكمة العدل الدولية فيما يخص العلاقات بين البلدين تتميز بأهمية كبيرة للسلم والأمن الدوليين، وثانياً، لأن المجلس، في ضوء القرارات والأحداث الأخيرة، ينبغي أن يعير اهتماماً بالغاً للبحث عن السبل الممكنة لمنع أي تصعيد جديد للعنف والتوتر في أمريكا الوسطى. ولذا، فإننا نشارك في مناقشات اليوم اعترافاً منا بمسؤولياتنا كعضو في المجلس ومواصلة لتأييدنا المستمر لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

٨١ ـ لقد علمنا بقلق وجزع شديدين بقرار مجلس نواب الولايات المتحدة القاضي بمنح ١٠٠ مليون دولار كمعونة لقوات المرتزقة المتمردة التي يطلق عليها اسم كونترا. ويعطي هذا القرار موافقة لا مبرر لها لنوايا العنف والحرب التي تتميز بها السياسة التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة إزاء نيكاراغوا. وإن النتيجة المنطقية للدعم العسكري والإداري الذي تقدمه الولايات المتحدة للكونترا سيؤدي إلى زيادة زعزعة الاستقرار الإقليمي وتوسيع نطاق الصراع وهذا يمثل انتهاكاً لنص وروح الميثاق الذي نتحد جميعاً بموجبه للحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

٨٢ ـ إننا نلاحظ أيضاً بقلق شديد أن القرار الحالي يتبع تاريخاً طويلاً من اشتراك الولايات المتحدة في أعمال محسوبة لإزهاق أرواح المدنيين الأبرياء بالإضافة إلى زعزعة استقرار حكومة نيكاراغوا، بدءًا في سنة ١٩٨١ بتأسيس وتنظيم وتمويل حراس سوموزا السابقين المعروفين باسم كونترا. وقد تم تذكير المجلس أمس بأن نيكاراغوا قد عرضت مسألة العلاقات بين البلدين أمامه إحدى عشرة مرة. ويخشى وفد بلادي أن تكون هذه إحدى عشر مناسبة تم فيها فضح آثام الولايات المتحدة المرتكبة ضد نيكاراغوا وأمريكا الوسطى. فنحن جميعاً ملتزمون بالقانون العرفي الدولي في علاقات بعضنا ببعض؛ لكن في حالة نيكاراغوا توضح الحقائق بقوة وجلاء أن الولايات المتحدة لا تولي اعتباراً يذكر للقانون الدولي، واختارت ألاّ تعتمد على قوتها العسكرية.

٨٣ ـ إن الأعمال والإعلانات التصاعدية الصادرة عن إدارة الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا إنما تبرهن على إصرارها على ضمان الإطاحة عن طريق العنف بحكومة نيكاراغوا المشكّلة بصورة شرعية، وذلك من خلال الوكلاء أو بصورة مباشرة إذا ما اقتضت الضرورة. وادعاءات الولايات المتحدة بقيامها بعكس ذلك لم تكن مقنعة. فالولايات المتحدة ـ في واقع الأمر ـ في انتهاجها لما يسمى بسياسة الاحتواء المزعومة ضد الحكومة الساندينية تتبع نهجاً ذا شقين. الأول هو تسليح المناهضين لتنفيذ حرب محدودة بهدف زعزعة استقرار الثورة النيكاراغوية والثاني هو فرض الخونة الذين انتقتهم الولايات المتحدة بنفسها على شعب نيكاراغوا بوصفهم مناضلين شرعيين من أجل تولي السلطة. ثمة خيار آخر أكثر زعزعة للاستقرار هو ما نشر في جريدة ذا نيويورك تايمز في ٢٠ أيار/مايو ١٩٨٦ تحت عنوان " تخشى البنتاغون حرباً كبرى إذا ما وقّعت دول أمريكا اللاتينية اتفاق سلم "، وهو ما يعلن أن إدارة الولايات المتحدة تبحث بصورة نشطة نشر مائة ألف جندي مقاتل من قوات الولايات المتحدة، إلى جانب القوات البحرية والجوية ضد الساندينيين. ويبلغ إجمالي النفقات المقترحة لهذه المغامرة ٩,١ من بلايين الدولارات في السنة الأولى من الحرب وحدها. وإذا كان هذا التقرير صحيحاً، فيمكن أن يتوقع العالم قريباً حرباً شاملة في أمريكا الوسطى. ويشعر أعضاء المجلس بقلق عميق وسيستمر وفد غانا في الكلام بجرأة ضد مثل هذا الاحتمال، إلى أن نقتنع بأن السلم والأمن الدوليين لن يتعرضا للخطر دون داع.

٨٤ ـ إن هذه الأعمال والتصريحات تظهر بصراحة كره حكومة الولايات المتحدة وعداوتها التّامين للسعي المستمر والحثيث من أجل السلم والتعاون، وهو السعي الذي تقوم به مجموعة كونتادورا وفريق الدعم. ومما يؤسف له أن التصويت الذي تم مؤخراً في مجلس النواب على منح دعم علني للكونترا يقوّض بشكل كبير الجهود التي تبذل من أجل السلم والتكامل الإقليمي، والتي لا تزال، بالرغم من تلك الأعمال العدوانية، تولد التعاون الفعّال فيما بين بلدان أمريكا الوسطى الخمسة. ونحن نؤيد معارضة مجموعة كونتادورا البليغة لارتكاب كل هذه الأعمال العدوانية التي تعرقل تحقيق السلم.

٨٥ ـ إن أحد الأركان الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي بصفة عامة هو احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية واستقلالها . وإن قدرتنا على ضمان الاحترام الكامل لهذا المبدأ والالتزام به تتعرض للخطر . فالولايات المتحدة ، بالأعمال السافرة والمستترة التي ترتكبها حكومة ريغان ضد نيكاراغوا ، تنتهك بوضوح المبادىء الرسمية الواردة في الميثاق التي تحكم العلاقات بين الدول . ولا ينبغي أن يكون حجم الولايات المتحدة وقوتها العسكرية مبرراً لاعتداءاتها ، لأن هذا من شأنه أن يكون بداية لاضطهاد الدول الصغيرة . وفضلاً عن ذلك ، يتعين على الولايات المتحدة بوصفها عضواً مؤسساً للأمم المتحدة ، أن تشعر بالتزام أخلاقي بتسوية خلافاتها مع نيكاراغوا بالسبل السلمية .

٨٦ ـ إن الأحكام الرسمية التي جاءت في وقتها والصادرة عن محكمة العدل الدولية في الأسبوع الماضي لدليل دامغ وكاف على الأعمال المضللة التي تقوم بها الولايات المتحدة انتهاكاً لمبادىء القانون الدولي العرفي ، والتي تحظر استخدام القوة والتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى ، والتي تطالب باحترام الاستقلال السيادي لنيكاراغوا . ويعترف وفد بلادي بأنه لم يفرغ حتى الآن من دراسته لمختلف قرارات المحكمة ، لكنني أعتقد أنه بموافقتنا على قرارات المحكمة المتخذة بالأغلبية فإننا لسنا أقل معرفة من الولايات المتحدة . ربما لم يكن لدى المحكمة كل الحقائق في القضية الراهنة ، لكن كان لديها بالتأكيد معلومات كافية للتوصل إلى نتائجها هذه . وعلى أية حال ، لماذا لا تنظر الولايات المتحدة بجدية في التعاون مع المحكمة وذلك بتوفير كل المعلومات لها ؟

٨٧ ـ إننا نرفض أيضاً كل المحاولات التي تبذل لتفسير مشاكل عدم الاستقرار والتوتر في أمريكا الوسطى بأنها ناجمة عن مواجهة تاريخية بين الشرق والغرب في هذه المنطقة . إن هذا التبسيط الذي عفا عليه الزمن للقضايا الدولية ليس سوى محاولة لتشويه الأدلة التاريخية وطمسها . لقد انتخبت الحكومة الساندينية ديمقراطياً في ١٩٧٩ ، وقد أجريت منذ ذلك الحين انتخابات نزيهة شهد عليها المجتمع الدولي . ورفض الولايات المتحدة بمفردها قبول هذه الحقيقة لا يقلل من شرعية حكومة نيكاراغوا وأهليتها . وسيواصل وفد بلادي الدفاع عن حق أية دولة تسعى إلى طلب المساعدة أيّاً كان مصدرها . إذ يعد القيام بغير ذلك انتحاراً سياسياً .

٨٨ ـ إن مصدر مأساة أمريكا الوسطى يكمن في إصرار الولايات المتحدة على معاملة الدول ذات السيادة في المنطقة باعتبارها تابعة لها . ومن ثم ، إن عهد " دبلوماسية القوة " ـ تنصيب أنظمة عميلة مثل نظام سوموزا ـ الذي إذ دعم بالحماية العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة مارس أقصى درجات القمع الخانق ضد شعبه ـ لا يزال موجوداً في أمريكا الوسطى .

٨٩ ـ إن الكونترا إنما يشكلون محاولة خبيثة لعكس اتجاه انتصار شعوب أمريكا الوسطى ، ولا سيما شعب نيكاراغوا ، في نضالها من أجل السلم والاستقرار والديمقراطية . ويجد وفد بلادي رمزية مغلقة في تسليح أفراد الحرس الوطني السابق ، حرس أناستاسيو دي باليه ، وهم الذين يقدمون الآن إلى الرأي العام العالمي بوصفهم مقاتلين من أجل الحرية . ومن الواضح أن المناهضين الذين تدربهم الولايات المتحدة وتمولهم وتمدهم بالسلاح ، يستخدمون بوصفهم منفذين رئيسيين لسياسة مفصّلة ، هي سياسة الإرهاب الصادر عن الدولة الذي تمارسه حكومة ريغان في نيكاراغوا . إن الكونترا ، في مفاهيمهم وأعمالهم ، يتصرفون بنفس الطريقة الحادة التي يتصرف بها الخونة المجرمون التابعون ليونيتا الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا الذين يقودهم جوناس سافيمبي في غابات أنغولا . ومن المناسب حقاً أن ترى المحكمة الدولية أن أعمال الخطف والتشويه والقتل التي يرتكبها ما يسمون بالمقاتلين من أجل الحرية ، ليست سوى انتهاكات للقانون الإنساني الدولي .

٩٠ ـ إننا نجد أن البيان الذي أدلى به بالأمس ممثل الولايات المتحدة [الجلسة ٢٦٩٤] ـ ولا سيما في الفقرة الختامية ـ يتضمن قيام بلده بانتحال دور الحكم النهائي على ما يمكن أو لا يمكن أن تقوم به حكومة نيكاراغوا .

٩١ ـ وبالتالي فإن كل السياسات التي تتبعها حكومة نيكاراغوا ممارسة لسلطتها السيادية ، والتي لا تصادف هوى في نفس الولايات المتحدة ستثير الغضب ثم العقاب من حكومة ريغان . إن تلك التصريحات الصادرة عن عضو

مؤسس للأمم المتحدة يؤسف لها حقاً، فهي تحمل في طياتها خطراً على مستقبل العلاقات الدولية بشكل عام.

٩٢ ـ ونحن ندين الانتهاك المستمر الذي ترتكبه الولايات المتحدة ضد سيادة نيكاراغوا واستقلالها وسلامتها الإقليمية. إن سعيها الحثيث لشن حرب محدودة من خلال عملائها، وفرضها الجزاءات الاقتصادية عن طريق الحظر التجاري، انتهاك صريح لقواعد القانون الدولي، وقسر موجه ضد عضو في الأمم المتحدة.

٩٣ ـ ولا يفوتنا في هذا الصدد أن ندرك أن تلك الأعمال يقصد بها إشاعة أقصى قدر من التوتر وعدم الاستقرار داخل نيكاراغوا. إنهم يسعون بالفعل إلى التلاعب بالرأي العام الدولي للوقوف ضد نيكاراغوا، وإلى الاستفادة من الأعمال غير القانونية. لقد تكررت بالأمس ادعاءات بأن نيكاراغوا تصدر كميات هائلة من الأسلحة إلى البلدان المجاورة، إلا أنه لم تقدم أية أدلة دامغة تؤكد هذا الاتهام. ومن ثم فإننا نأسف لعدم استطاعتنا الموافقة على توجيه هذه التهمة، وبالتالي لا يمكننا تأييد تصعيد الولايات المتحدة للعنف ضد نيكاراغوا.

٩٤ ـ ووفد غانا يساوره القلق لأن عضواً دائماً في المجلس لا يرى أن للمجلس أي دور في مناقشة مزاعمه ضد نيكاراغوا. فإذا ما كانت التهم التي يوجهها هذا العضو ضد الحكومة الساندينية صحيحة فإن ذلك سيكون له عواقب خطيرة على الأمن في المنطقة. لذا فإننا مضطرون للتساؤل لماذا لا يحيل الشكوى إلى المجلس بدلاً من تنصيب نفسه حكماً في القضية. إن مبادىء الميثاق حق مكفول لكل أعضاء الأمم المتحدة وليست مقصورة على البعض فقط.

٩٥ ـ لقد استمع وفد بلادي منذ لحظات إلى ممثل أحد الوفود يدلي ببيان أمام المجلس أنهاه بأن أعلن أن نيكاراغوا تحظى بدعم من بلدان بعيدة عنها، ولا تربطها بأمريكا الوسطى أية صلة لغوية أو عرقية. ويرفض وفد بلادي رفضاً باتاً هذا الادعاء الذي ينكر مفهوم العلاقات الدولية ويهدف إلى إعطاء بعض أعضاء المجتمع الدولي الحق المطلق في إصدار الحكم على المسائل التي تقع في نطاقها الجغرافي، وهذا ما لا يقبله. وبوصفنا عضواً في المجتمع الدولي وفي الأمم المتحدة سنواصل رفضنا للإجحاف والاستغلال وارتكاب أعمال العنف حيثما تقع.

٩٦ ـ إن وفد بلادي يتعاطف مع وجهات نظر بلدان أمريكا اللاتينية فيما يخص النزاع بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا، ولا سيما تلك التي أعربت عنها عن طريق محفل كونتادورا. لقد أثار إعجابنا إجماعها شبه التام على الدعوة إلى السلم وتنائيها بنفسها عن أعمال العنف التي ترتكبها الولايات المتحدة. ولقد حذّر بالفعل أحد الأعضاء في المناقشة الحالية في أن تلك الأعمال تضر ضرراً بالغاً بالعلاقات مع كل دول أمريكا الوسطى. فإذا كانت تلك البلدان التي تدعي الولايات المتحدة أنها تحميها أقل حماساً بشأن الوسائل التي تتبعها فسيكون من المناسب أن تغير تلك الوسائل من أجل تحقيق وئام أكبر في المنطقة.

٩٧ ـ ويرحب وفد بلادي بالمبادىء الواردة في رسالة بنما التي أصدرها وزراء العلاقات الخارجية للبلدان الأعضاء في مجموعة كونتادورا وفريق الدعم التابع لها في ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ [S/18143، المرفق]. وفي تقديرنا أن الالتزامات الثلاثة الأساسية المطلوبة من حكومات أمريكا الوسطى الخمس توفر مؤشرات واقعية كافية لمواصلة المفاوضات وصولاً إلى توقيع وثيقة كونتادورا الختامية للسلم والتعاون في أمريكا الوسطى [S/18143، المرفق الثاني].

٩٨ ـ ونود، علاوة على ذلك، أن نعلن في عبارات صريحة وقاطعة عن تقديرنا لجهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم، وعن التزامنا بتلك الجهود التي تسعى إلى تيسير إمكانيات السلم والتعاون، وهذا ما تتوق إليه منذ أمد بعيد، بل ويجب أن تكافأ به كل الشعوب المطحونة في أمريكا الوسطى.

٩٩ ـ وإذا ما أخفقنا، بوصفنا أعضاء في المجلس، في إصدار إدانة قوية للأعمال غير القانونية التي ترتكبها الولايات المتحدة، ربما نصبح، نتيجة ذلك الإخفاق، مجرد توابع لنظام عالمي تديره وتوجهه وتحرسه دولة واحدة على وجه الأرض. وهذه النتيجة لا يمكن قبولها. إن التعددية الديمقراطية التي كثيراً ما نفخر بها لا بد أن يتمسك بها أعضاء المجلس على نحو صريح وقاطع في علاقاتهم الدولية.

١٠٠ـ ختاماً، يود وفد بلادي أن يؤكد مجدداً على تضامنه مع حكومة نيكاراغوا وشعبها. كما نكرّس أنفسنا مرة أخرى، في هذا الأسبوع التاريخي الذي يحتفل فيه البلد المضيف بمزايا الحرية، للدفاع عن هذه الحرية ذاتها، فيما يتعلق بجميع الدول، كبيرة كانت أم صغيرة.

١٠١ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي هو ممثل جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس، وإلى الإدلاء ببيانه.

١٠٢ـ السيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) [ترجمة شفوية عن الروسية]: سيدي الرئيس، اسمحوا لي، أولاً وقبل كل شيء، أن أرحب بكم في هذا المنصب الرفيع، منصب رئاسة المجلس، وأن أتمنى لكم التوفيق في إدارتكم لأعمال المجلس المقبلة. ولا يساورنا أدنى شك في أن خبرتكم الدبلوماسية الكبيرة وحكمتكم وصفاتكم الشخصية ستسهل نجاح عمل المجلس في هذا الشهر.

١٠٣ـ ونود أيضاً أن نعرب عن امتناننا العظيم لسلفكم في رئاسة المجلس، السيد بليز رابيتافيكا ممثل مدغشقر، الذي اضطلع بمسؤولياته كرئيس للمجلس في الشهر الماضي بمهارة فائقة.

١٠٤ـ كما يود وفد بلادي أيضاً أن يعرب عن عرفانه لأعضاء المجلس لإتاحتهم الفرصة لنا للمشاركة في مناقشة الموضوع قيد البحث.

١٠٥ـ إن منطقة أمريكا الوسطى تعاني منذ سنوات طويلة من توتر مستمر. والسبب الأساسي لحالة الصراع السائدة في أمريكا الوسطى تكمن جذوره في تبعات الاستغلال الاقتصادي الرهيب للموارد البشرية والطبيعية لبلدان المنطقة على يد الشركات الأجنبية. وترجع هذه الحالة أيضاً إلى محاولات قوى الإمبريالية فرض سيطرتها السياسية في تلك المنطقة، وتقويض دعائم العمليات التقدمية الاقتصادية والاجتماعية، الجارية فيها. إن جوهر سياسة الضغط والتهديد والإملاء التي تنتهجها الإمبريالية في هذه المرحلة موجّه بشكل أساسي ضد نيكاراغوا التي اختار شعبها طريق التنمية المستقلة.

١٠٦ـ وعلى مر السنوات الأربع التي انقضت منذ أدرجت للمرة الأولى على جدول أعمال المجلس، بناءً على طلب نيكاراغوا، مسألة الأعمال العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد ذلك البلد، قام المجلس ببحث مختلف جوانب تلك المشكلة أكثر من عشر مرات، واتخذ فيها القرارات المناسبة.

١٠٧ـ من ثم، أكد المجلس مجدداً في قراره ٥٦٢ (١٩٨٥)، المؤرخ ١٠ أيار/مايو ١٩٨٥، سيادة نيكاراغوا والدول الأخرى وحقها غير قابل للتصرف في أن تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن تطور علاقاتها الدولية وفقاً لمصالح شعوبها بعيداً عن أي تدخل خارجي أو تخريب أو قسر مباشر أو غير مباشر أو تهديدات أيّاً كان نوعها.

١٠٨ـ إلاّ أن المناقشات الدائرة الآن في المجلس توضح بجلاء أن ذلك القرار لا ينفذ بسبب السياسة الراهنة التي تمارسها حكومة الولايات المتحدة تجاه دولة صغيرة مستقلة.

١٠٩ـ إننا نشهد ممارسة الضغط والابتزاز بجميع الأشكال. فهناك مناورات عسكرية تجري باستمرار تقريباً على حدود تلك الدولة، وكما تجري عمليات الاستطلاع الجوي فوق أراضي نيكاراغوا في انتهاك لسيادتها. ويستخدم المرتزقة ومناهضو الثورة نشرات بها تعليمات للقتل والتخريب أعدتها لهم وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

١١٠ـ وبنفس القدر نذكر أيضاً أعمالاً مسلحة أخرى ضد نيكاراغوا، مثل تلغيم الموانىء السلمية لذلك البلد. لقد بذلت محاولات لا نهاية لها لاستخدام الجزاءات الاقتصادية لخنق الثورة النيكاراغوية. إن الزيادة في المساعدة الإنسانية المزعومة للمجموعات المناهضة للثورة أدت بالفعل إلى ظهور أنواع جديدة من الأسلحة الحديثة بين صفوفها.

١١١ـ لقد اتخذت خطوة بالغة الخطورة صوب تصعيد حدة التوتر في أمريكا الوسطى، فقد صدر قرار بأن تمول بشكل مباشر الجرائم التي ترتكبها عصابات المرتزقة السوموزيين في نيكاراغوا. إن أعضاء السلطة التشريعية في

الولايات المتحدة ، بموافقتهم على طلب تخصيص ١٠٠ مليون من الدولارات للكونترا ، إنما يؤيدون ، تحت ضغط بالغ الثقل تمارسه الحكومة الأمريكية ، تلك السياسة العدوانية الرامية إلى الإطاحة بحكومة نيكاراغوا الشرعية ، دون استبعاد إمكانية التدخل العسكري المباشر في تلك المنطقة .

١١٢ـ كل هذه الأعمال تتعارض تعارضاً صارخاً مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، التي تؤكد سيادة نيكاراغوا وحقها غير قابل للتصرف ـ شأنها شأن الدول الأخرى ـ في أن تختار بحرية نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي . تتضمن تلك القرارات أيضاً نداءات للإحجام عن تأييد أو تدعيم الأعمال السياسية والاقتصادية والعسكرية من أي نوع كان التي تمارس ضد أي دولة في المنطقة . وهذا النداء وارد أيضاً في قرار المجلس ٥٦٢ (١٩٨٥) ، الذي أشرت إليه من قبل .

١١٣ـ ومرة أخرى ، فإن الولايات المتحدة تتصرف كعدو للتوصل إلى تسوية سياسية في أمريكا الوسطى . وتلك الخطوة يراد منها بوضوح تقويض دعائم مقترحات مجموعة كونتادورا ، التي تطالب بصفة خاصة ـ إلى جانب ضرورة توفر شروط أخرى ضرورية لتحقيق التطبيع ـ بالوقف الفوري للمساعدة التي تُقدم إلى أية جماعات أو قوات غير نظامية في المنطقة .

١١٤ـ فضلاً عن هذا ، تتصرف الولايات المتحدة بما يتعارض مع أحكام قرار الجمعية العامة ٤/٣٩ ، المؤرخ ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ الذي يكرر النداء الموجه إلى جميع الدول المعنية في داخل المنطقة وخارجها للتعاون بشكل كامل مع مجموعة كونتادورا .

١١٥ـ هذه هي قيمة البيانات المنافقة التي تُدلي بها الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتزاماتها بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وعملية كونتادورا والتسوية السلمية لمشاكل منطقة أمريكا الوسطى . وبالأمس ، قال وزير العلاقات الخارجية لنيكاراغوا بحق في بيانه الذي أدلى به أمام مجلس الأمن ما يلي:

" إن الافتقار إلى الإرادة السياسية من جانب حكومة الولايات المتحدة لتأييد عملية مجموعة كونتادورا وسياستها الدائمة القائمة على إعاقة ومقاطعة هذه الجهود النبيلة يبدوان واضحين مرة أخرى في الوقت الراهن حين تزعم أنها يمكن لها أن تستغني عن عمل تلك المجموعة من البلدان وتعمل على تحويل تلك المبادرة إلى أداة للهيمنة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول " . [الجلسة ٢٦٩٤ ، الفقرة ٢٥] .

١١٦ـ في الحالة المنذرة بالخطر السائدة الآن في أمريكا الوسطى ، طرحت حكومة نيكاراغوا مبادرات هامة لفتح الطريق أمام التسوية السلمية للمشاكل القائمة . لقد أكدت مجدداً موقفها بوصفها مناضلاً من أجل السلم ، وعبّرت بالأعمال وليس بالكلمات فقط عن رغبتها في التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع . لقد صبغت سياستها بالإخلاص لمبادىء الاحترام المتبادل للسيادة ، والمساواة في الحقوق وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . إن الاحترام الكامل لتلك المبادىء وحده هو الذي يمكن أن يضمن التطور الطبيعي للعلاقات الدولية والتوصل إلى التسوية العادلة لجميع النزاعات .

١١٧ـ إن حل مشاكل أمريكا الوسطى لا يتم بالضغط والإنذارات الإمبراطورية والإملاء ، وإنما يتم بانتهاج سياسة حقيقية متمشية مع أحكام القانون الدولي ، ألا وهي التسوية السلمية عن طريق المفاوضات ، مع احترام المصالح المشروعة للجميع والسيادة الكاملة لجميع البلدان في المنطقة .

١١٨ـ تدين جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية الأعمال التي قامت بها الولايات المتحدة ، والتي تؤدي إلى تصعيد حدة التوتر في أمريكا الوسطى ، والتي تعد مظهراً واضحاً لسياسة الإرهاب الصادر عن الدولة التي تمارسها الولايات المتحدة في تلك المنطقة .

١١٩ـ إننا نؤيد التوصل إلى تسوية تفاوضية منصفة لمشاكل أمريكا لوسطى . ونؤيد موقف نيكاراغوا الإيجابي ونعرب لشعب نيكاراغوا عن تضامننا وتأييدنا الكاملين له .

١٢٠ـ على الأمم المتحدة ـ وبصفة خاصة مجلس الأمن ـ أن تؤدي دوراً هاماً لتطبيع الحالة في أمريكا الوسطى . لقد آن

الأوان لاعتماد التدابير اللازمة لوضع حد للتدخل في الشؤون الداخلية في تلك المنطقة ولضمان حقوق شعوبها في التنمية الديمقراطية المستقلة الحرة.

١٢١ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي هو ممثل تشيكوسلوفاكيا، وأدعوه إلى أن يشغل مقعداً على طاولة المجلس وإلى أن يُدلي ببيانه.

١٢٢ـ السيد كولافيتش (تشيكوسلوفاكيا) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: أود بادىء ذي بدء أن أهنئكم ـ سيدي الرئيس ـ بمناسبة رئاستكم للمجلس خلال شهر تموز/يوليه. وأنا واثق من أنه تحت قيادتكم القديرة، سوف يسهم المجلس بشكل فعّال في تعزيز السلم والاستقرار والأمن في العالم. وفي الوقت نفسه، أود أن أعرب عن تقديري الكبير للعمل الذي قام به سلفكم، ممثل مدغشقر، الذي ترأس جلسات المجلس خلال شهر حزيران/يونيه.

١٢٣ـ لقد رحب شعب تشيكوسلوفاكيا العامل بانتصار ثورة شعب نيكاراغوا تحت قيادة الجبهة الساندينية للتحرير الوطني التي أطاحت بدكتاتورية عصابة سوموزا التي بقيت في السلطة لعقود. فقد حظيت تلك الثورة بتأييد وتعاطف قطاع كبير من الرأي العام العالمي وتأييد وتعاطف ساسة تقدميين واقعيين في جميع أنحاء العالم. ومنذ اللحظات الأولى لانتصار الثورة، سعت الحكومة الساندينية إلى التغلب على التركة الثقيلة التي خلّفها نظام سوموزا، وهي في المقام الأول الأمية والبطالة والفقر والتخلف وسوء التغذية وعدم توافر خدمات الرعاية الصحية.

١٢٤ـ وهذا الجهد السلمي البنّاء يحظى بالتأييد التام من البلدان الاشتراكية، بما فيها تشيكوسلوفاكيا. إن تشيكوسلوفاكيا تقدم المساعدة لنيكاراغوا، وتساعدها بصورة خاصة في بناء عدد من فروع اقتصادها الوطني ونقوم بتقديم تسهيلات التدريب للمتخصصين من أبناء نيكاراغوا في مدارسنا ومعاهدنا ومشاريعنا. وسنواصل تنمية علاقاتنا على المستوى الثنائي وكذلك في إطار الاتفاق المبرم بين نيكاراغوا ومجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة.

١٢٥ـ في الوقت الذي تواجه فيه البلدان النامية، بما في ذلك نيكاراغوا، الحاجة الملحّة إلى حسم مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والجوع وسوء التغذية والدين الخارجي وعدد آخر من الصعوبات، تجد نفسها مرغمة على أن تنفق مواردها البشرية والمادية القيّمة لأغراض الدفاع بغية صيانة استقلالها الوطني وسيادتها.

١٢٦ـ إن الحرب غير المعلنة التي تشنها الولايات المتحدة على نيكاراغوا مثال من أبلغ الأمثلة على سياسة العدوان الإمبريالي التي تمارس ضد البلدان النامية. فالحكومة الحالية للولايات المتحدة لا تريد أن تتخلى عن فكرة فرض إرادتها على الدول ذات السيادة، حينما تعتبر ذلك مناسباً، وبأي شكل من الأشكال التي تناسبها، وأن تملي عليها الخط السياسي والنظام الاجتماعي اللذين ينبغي أن تنتهجهما حتى تمتثل للمفاهيم الأمريكية عن " الحرية " و" الديمقراطية ". والحقائق عن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا معروفة تماماً. وهي تشمل، على سبيل المثال، تلغيم موانىء نيكاراغوا وتمويل وتدريب عصابات المرتزقة المناهضة للثورة، والمقاطعة التجارية وأعمال الحرب النفسية وتوزيع " دليل " وكالة الاستخبارات المركزية على المخربين والقتلة في نيكاراغوا.

١٢٧ـ فلنتذكر أن هذا النهج الذي تتبعه الولايات المتحدة إزاء الشعوب الأخرى، وخاصة شعوب أمريكا اللاتينية، ليس نهجاً جديداً، ففي بداية هذا القرن قال الرئيس تيودور روزفلت إن أي بلد يتصرف شعبه على نحو مرض يمكنه أن يعتمد على صداقة ومودة الولايات المتحدة. كما قال إنه إذا أظهرت أمة أنها قادرة على أن تصرّف شؤونها الاجتماعية والسياسية على نحو معقول وفعّال ومتّزن، فلا داعي لخوف هذه الأمة من حدوث أيّ تدخل من جانب الولايات المتحدة. ولكن أيّ عجز أو خطر مستمرين من شأنهما أن يؤديا إلى تقاعس الالتزام بالمجتمع المتحضر، إذا حدث في نصف الكرة الغربي حيث تؤمن الولايات المتحدة بمذهب مونرو، قد يجبر الولايات المتحدة، كما قال، على أن تبدأ عملية تدخل دولي، رغم كرهها الشديد للتدخل، في الحالات الصارخة من حالات العجز والخطأ.

١٢٨ـ إننا نندد بقوة بموقف حكومة الولايات المتحدة الذي يشدد على احترام دستور بلدها بينما يهاجم بشكل سافر النظام الدستوري والحكومة الشرعية لجمهورية نيكاراغوا. إن

هذه الأنشطة التي تتعارض تعارضاً صارخاً مع قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وعدد من قرارات الأمم المتحدة ، تصدر عن الذين يدّعون عدم جواز استخدام الإجراءات الاقتصادية كوسيلة للقسر ضد الذين يدينون الإرهاب الصادر عن الدولة واستخدام جيوش المرتزقة وتدريبهم وتمويلهم .

١٢٩ ـ لقد قرأنا باهتمام الرسالة التي بعث بها وزير العلاقات الخارجية لنيكاراغوا بالإنابة إلى وزير خارجية الولايات المتحدة في ٢٥ حزيران/يونيه [S/18189، المرفق] . وتشيكوسلوفاكيا تشاطر السخط الذي أثاره قرار الولايات المتحدة بتقديم مزيد من المساعدة إلى القوات المناهضة للثورة ، والتي وصلت في هذه المرة إلى مبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي . ونرى أن التصعيد المستمر للسياسات العدوانية التي تتبعها الولايات المتحدة والقائمة على التدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا لن يؤدي إلاّ إلى حدوث مزيد من العنف ، ومزيد من المعاناة للسكان المدنيين الأبرياء ومزيد من الخسائر البشرية والمادية في جمهورية نيكاراغوا التي تمر بحالة بالغة الصعوبة .

١٣٠ ـ إن تدخل الولايات المتحدة ـ العضو الدائم في مجلس الأمن ـ في العمليات السياسية الجارية في نيكاراغوا وفي أمريكا الوسطى يعتبر بالنسبة لنا أمراً غير مقبول . ومن المعروف منذ وقت طويل أنه لولا الدعم العسكري والسياسي والمعنوي الذي تقدمه الولايات المتحدة لعصابات المرتزقة المناهضة للثورة لما كان هناك فرصة أمام تلك العصابات لتحقيق أية نتائج عسكرية ؛ بل لكانت ستتفكك حتماً . وعندئذ ستحقق نيكاراغوا وكذلك البلدان المجاورة لها السلم الذي تحتاج إليه أشد الحاجة من أجل تنميتها الشاملة .

١٣١ ـ إن السياسة العدوانية المستمرة التي تنتهجها الولايات المتحدة إزاء نيكاراغوا ليست فحسب مجرد استخفاف بقضية السلم والأمن الدوليين ، بل إنها تشكّل أيضاً مظهراً من المظاهر العديدة للتجاهل المتعمد لمصالح شعوب أمريكا اللاتينية . إن الولايات المتحدة ما فتئت تنتهج هذه السياسة منذ أكثر من ١٥٠ عاماً ، وتنظر إلى قارة أمريكا اللاتينية ، من ريو غرانده إلى باتاغونيا باعتبارها مجالاً خالصاً " للمصالح الحيوية " للولايات المتحدة التي أعطت لنفسها الحق في أن تعامل هذه المنطقة وفقاً لأهوائها .

١٣٢ ـ إن الحرب غير المعلنة التي تشنها الولايات المتحدة على نيكاراغوا والسياسات العدوانية التي تنتهجها ضدها تعتبر ضربة غير مشروعة موجهة إلى عملية كونتادورا التي تحظى بتأييد واعتراف دوليين على نطاق واسع ، والتي تجسد سعي دبلوماسية أمريكا اللاتينية لإيجاد حل للحالة في أمريكا الوسطى بالسبل السلمية ودون تدخل خارجي . وعليه لا بد من وضع حد لممارسات الولايات المتحدة التي تعتبر بمثابة محاولات للتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان أمريكا الوسطى ، بوصفها ممارسات عدوانية وغير مقبولة في عالمنا المعاصر .

١٣٣ ـ هذا كله يبدو حقيقياً أكثر في ضوء إثبات دول تلك المنطقة لقدرتها يوماً بعد يوم . وجهود هذه البلدان لحل مشكلات منطقتها بالوسائل السلمية هي جهود بنّاءة وبارعة للغاية إلى حد يجعلها في موقف يسمح لها بحل الخلافات القائمة دون عمالة خارجية ، على أساس الالتزام المتواصل بقواعد القانون الدولي . ولذا فنحن نرى أنه ينبغي على المجلس أن يؤيد بقوة عملية السلم التي بدأتها وتواصل السعي من أجلها بلدان أمريكا الوسطى ، وأن يمنع بفعالية تلك الممارسات التي تقوم بها الولايات المتحدة والتي تتنافى وميثاق الأمم المتحدة .

١٣٤ ـ وتؤيد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تأييداً كاملاً الجهود التي تبذلها حكومة نيكاراغوا وشعبها لإعمال حقهما في العيش بسلام وبناء مجتمع عادل من اختيارهما . كذلك نعبّر عن تأييدنا التام لحق نيكاراغوا الشرعي في الدفاع عن الذات . ولقد تأكّدت هذه المبادىء من جديد في الإعلان البرنامجي للحكومة التشيكوسلوفاكية التي عينت حديثاً في ٢٥ حزيران/يونيه من هذا العام ، الذي ذكر ، في جملة أمور ، ما يلي:

" إننا نقف ، بتعاطفنا وتضامننا تقليداً ، إلى جانب الشعوب التي تكافح من أجل تحررها الوطني ضد الاستعمار الجديد والعنصرية ، وضد العدوان الإمبريالي لتعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي ولتحقيق التقدم

الاجتماعي. وسنقدم إليها، في حدود إمكاناتنا، المساعدة السياسية والمعنوية فضلاً عن المساعدة المادية ...".

١٣٥ـ وينضم وفد بلادي إلى أولئك الذين يتوقّعون من الحكومة الأمريكية أن تلبي النداء الحكيم للمجتمع الدولي الذي يطالب بتغيير السياسة غير المأمولة والخطيرة لإدارة الولايات المتحدة الحالية. إن المكان الوحيد لالتماس السبل نحو حل المشكلات المحتملة في مجال العلاقات المتبادلة هو مائدة المفاوضات.

١٣٦ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي هو ممثل منغوليا، وأدعوه لشغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

١٣٧ـ السيد دولجيمنتسيرين (منغوليا) [ترجمة شفوية عن الروسية]: أود في البداية أن أعرب لكم سيدي الرئيس ولباقي أعضاء المجلس عن امتناننا لإتاحة الفرصة لنا للتكلم بشأن المسألة التي يجري بحثها الآن في المجلس. كما أود أيضاً أن أهنئكم على اضطلاعكم بمسؤوليات رئيس المجلس لهذا الشهر وأن أتمنى لكم كل نجاح في القيام بالمهمة ذات المسؤوليات المنوطة بكم.

١٣٨ـ كذا يود الوفد المنغولي أن يغتنم هذه الفرصة للإشادة بممثل مدغشقر السيد بليز رابيتافيكا، على الطريقة الناجحة التي اضطلع بها بأعمال رئيس المجلس في الشهر الماضي.

١٣٩ـ مرة أخرى يبحث المجلس في الفترة الحالية مسألة غاية في الخطورة تؤثر بشكل حيوي على المصالح الهامة لدولة ذات سيادة كما تؤثر أيضاً على مصير السلم والأمن الدوليين. ويشهد المجتمع الدولي مرة أخرى تدخلاً سافراً من جانب القوى الإمبريالية في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة في أمريكا الوسطى، هي نيكاراغوا غير المنحازة. فقد قرر مجلس نوّاب الولايات المتحدة مؤخراً، عن طريق سياسة ليّ الذراع والضغط المباشر على العديد من أعضائه، تخصيص ١٠٠ مليون من الدولارات لزيادة تمويل، وتدريب وتسليح عصابات سوموزا التي ترسل داخل نيكاراغوا لتدمير اقتصادها وقتل الآلاف من الأبرياء. وكما أشار متكلمون سابقون، فإن هذه الأعمال من جانب الولايات المتحدة، التي تهدف إلى تشجيع وتسليح الخارجين من أعوان سوموزا، ستفضي حتماً إلى تصعيد حالة الصراع المتأزمة فعلاً والقائمة في أمريكا الوسطى نتيجة لسياسة إرهاب الدولة التي تتبعها السلطات في الولايات المتحدة. وفي الوقت ذاته، فهي تجسيد آخر للسياسة العالمية الجديدة التي تمارسها إدارة الولايات المتحدة من أجل فرض هيمنتها على العالم.

١٤٠ـ وهكذا فإن الإجراء غير اللائق الذي اتخذته الولايات المتحدة مؤخراً لتوسيع نطاق تدخلها السافر في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة في أمريكا الوسطى، وزيادة عدوانها عليها، يمثل خطوة جديدة تنذر بالخطر وتنطوي على عواقب وخيمة بالنسبة لقضية السلم والطمأنينة في داخل المنطقة وخارجها.

١٤١ـ وبالإضافة إلى القرار الجديد لمجلس نواب الولايات المتحدة لزيادة استخدامها للخارجين من أتباع سوموزا، تقوم حكومة الولايات المتحدة بأعمل إجرامية أخرى ضد شعب نيكاراغوا. وتضم هذه الأعمال إجراء مناورات عسكرية متكررة بالقرب من حدود نيكاراغوا، وتلغيم المياه الإقليمية لذلك البلد، وإعلان حظر اقتصادي، فضلاً عن تدابير أخرى تتخذها الولايات المتحدة لزعزعة استقرار الحكومة الساندينية في نيكاراغوا التي يثير نهجها الاستقلالي استياء إدارة الولايات المتحدة.

١٤٢ـ ومن الطبيعي تماماً أن يعتبر المجتمع الدولي هذه الأعمال العدوانية من جانب الإدارة الحالية للولايات المتحدة تحدياً سافراً له، وانتهاكاً صارخاً لقواعد ومبادىء القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة. وإن القرار الذي اتخذته محكمة العدل الدولية مؤخراً [1]، الذي يتهم الولايات المتحدة بممارسة سياسة إجرامية ضد شعب نيكاراغوا هو تعبير عن ذلك. كذا نعلم أن الجمعية العامة في دورتها الأربعين اتخذت قراراً أدانت فيه الأعمال العدوانية للولايات المتحدة، لا سيما الحظر الاقتصادي الذي تفرضه على نيكاراغوا.

١٤٣ـ كل ما قلته للتو يكشف مرة أخرى حقيقة أن السياسة العدوانية التي تتبعها سلطات الولايات المتحدة ضد

نيكاراغوا ، وكذلك ضد شعوب أمريكا لوسطى الأخرى ، تحت ذرائع مختلفة ، هي على وجه التحديد المصدر الرئيسي للخطر المحدق بالسلم والأمن في تلك المنطقة من العالم وفي خارجها . كذلك يجب أن ننوّه بأن سياسة الولايات المتحدة العدوانية في أمريكا الوسطى مرتبطة ارتباطاً مباشراً بسياستها الشاملة لإذكاء التوترات الدولية وفرض الإرادة وسياسة الإملاء على غيرها من الشعوب والدول ذات السيادة .

١٤٤ـ وعلى أساس الموقف المبدئي الأساسي الذي تتخذه منغوليا يدين الوفد المنغولي بشدة الإجراءات الجديدة التي أقدمت عليها الولايات المتحدة وغيرها من الأعمال المستترة التي تقوم بها إدارة الولايات المتحدة ضد شعب نيكاراغوا باعتبارها تشكّل حرباً غير معلنة من جانب الإمبريالية الأمريكية ضد ذلك البلد الباسل . كذلك نضم صوتنا إلى أصوات الوفود الأخرى في المطالبة بأن تنهي الولايات المتحدة على الفور الأعمال العدوانية ضد نيكاراغوا وتحترم استقلالها وسيادتها وحرمة أراضيها احتراماً صارماً . وفي هذا الصدد تؤيد جمهورية منغوليا الشعبية البلاغ الصادر عن مكتب التنسيق لحركة بلدان عدم الانحياز في ٣٠ حزيران/يونيه من هذا العام [S/18196، المرفق] ، وأدان فيه توفير الولايات المتحدة المساعدة المالية لقوات المرتزقة ، باعتبار ذلك انتهاكاً لسيادة نيكاراغوا واستقلالها السياسي وعدم انحيازها فضلاً عن كونه خرقاً لمبادىء وأهداف حركة بلدان عدم الانحياز وميثاق الأمم المتحدة .

١٤٥ـ وتعرب منغوليا مرة أخرى عن تضامنها مع القضية العادلة لحكومة نيكاراغوا وشعبها اللذين يدافعان عن حريتهما واستقلالهما وسيادتهما ومنجزاتهما الثورية في الكفاح ضد مضايقات إمبريالية الولايات المتحدة . ونؤيد كل الجهود التي تبذلها الحكومة الساندينية لتحقيق تسوية سلمية للحالة في أمريكا الوسطى .

١٤٦ـ وترى منغوليا أنه ينبغي للمجلس ، في معرض اضطلاعه بوظيفته كجهاز رئيسي من أجهزة الأمم المتحدة مسؤول عن صون السلم والأمن الدوليين ، أن يتخذ التدابير اللازمة لوضع حد لاعتداءات إدارة الولايات المتحدة على نيكاراغوا واستقلالها وسيادتها وسلامتها الإقليمية .

١٤٧ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي ممثل أنغولا ، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

١٤٨ـ السيد دي فيغيريدو (أنغولا) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: نهنئكم سيدي على توليكم رئاسة المجلس لشهر تموز/يوليه . وأشكركم وأشكر من خلالكم أعضاء المجلس الآخرين على السماح لوفد بلادي بالاشتراك في هذه المناقشة البالغة الأهمية . إن بيننا وبينكم علاقات صداقة ، ولا يساورنا أي شك في أن فطنتكم ومقدرتكم ستمكّن المجلس من إيجاد الطرائق التي تكفل احترام جميع الدول لقواعد القانون الدولي .

١٤٩ـ عَلِم وفد بلادي بكثير من الأسى والإحباط والسخط بالمناورة الأخيرة في سلسلة أعمال القسر التي تقوم بها الولايات المتحدة في أمريكا الوسطى بصورة عامة وفي نيكاراغوا بصورة خاصة . والمجتمع الدولي يشعر بالسخط الشديد إزاء هذا العمل السافر من أعمال التدخل الذي قامت به الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة تقع بعيداً عن حدود الولايات المتحدة ، ولم يسبق أن وقعت بينها وبين الولايات المتحدة أي مجابهة ، وعرضت على الدوام أن تتفاوض مع الولايات المتحدة ، ولم تتخذ أي إجراء يمس أدنى مساس بالولايات المتحدة . إن الولايات المتحدة تسيىء التقدير إذا كانت تتصور أنها بتقديم ١٠٠ مليون دولار على شكل مساعدة ستزعزع استقرار حكومة نيكاراغوا الشرعية التي تسنّمت السلطة بطريقة قانونية ، وتنصّب مكانها نظاماً عميلاً يأتمر بأوامرها كما كانت الحال لعقود كثيرة قبل إطاحة شعب نيكاراغوا بالمضطهدين العملاء وتحرير نفسه .

١٥٠ـ ومؤازرة وفد بلادي لحكومة نيكاراغوا وشعبها وتضامنه معهما أقوى وأشد لأن حكومة أنغولا وشعبها يواجهان أيضاً تهديداً إمبريالياً مماثلاً يتمثل في إمعان الولايات المتحدة في دعم عصابة من الخونة في محاولة لزعزعة استقرار حكومة مشروعة في أنغولا المستقلة ذات السيادة ، رغم أن أنغولا لا تقع في نفس القارة ولا في نفس نصف الكرة الذي تقع فيه الولايات المتحدة .

١٥١ـ من المؤكد أن المشرّعين الأمريكيين الذين خصصوا الأموال التي تؤدي إلى إراقة دماء الأبرياء لا يلمّون بالحالة في نيكاراغوا وأنغولا. فلا أستطيع أن أصدّق أنهم إن كانوا سيصوّتون بالموافقة على منح تلك الأموال لمساعدة من يسمون بالكونترا، وهم بقايا الحرس الوطني السوموزي الإجرامي السابق، لو كانت الحقائق موضوعة بين أيديهم.

١٥٢ـ إنه لأمر يثير السخرية أنه في العيد المئوي لـ "سيدة الحرية" ارتأت حكومة الولايات المتحدة أنه من الملائم أن ترفض الحرية والاستقلال لبعض الأمم في أن تختار بحرية حكوماتها الذاتية، أو أن تحس بالأمن داخل حدودها، دون تهديد بعدوان إمبريالي مسلط على معيشتها يوماً بعد يوم.

١٥٣ـ إن وفد بلادي يعبر عن تضامنه التام مع حكومة نيكاراغوا وشعبها وتأييده لهما، وهو على استعداد لتأييد أي مبادرة تدين ذلك الإجراء وتكفل سلامة أبناء نيكاراغوا من العدوان الإمبريالي أو التحركات التي يدعمها الإمبرياليون.

١٥٤ـ وأمام هذا الإجراء الخطير الذي اتخذته الولايات المتحدة يتعيّن على المجتمع الدولي أن يوحّد صفوفه إلى جانب نيكاراغوا وعلى العالم الثالث أن يعلن تأييده الموحّد، وعلى البلدان غير المنحازة أن تهبّ إلى نجدة نيكاراغوا، وعلى بلدان أمريكا اللاتينية أن تقدم الدعم الكامل لنيكاراغوا. وما قد يميل البعض منّا إلى تناسيه هو أن ما من أحد منّا ـ من أمريكا اللاتينية أو آسيا أو أفريقيا أو أوروبا ـ محصّن ضد الخطر الناجم من المناورات الإمبريالية؛ يجب ألاّ يغيب عن بالنا قط أننا جميعاً معرّضون لخطر المخططات الإمبريالية. فالقنابل التي قد تسقط على رؤوس أطفال نيكاراغوا نتيجة لمساعدة الولايات المتحدة لحكومة نيكاراغوا قد تسقط على رؤوس أطفالنا أيضاً إذا ناسب ذلك نزوات الإمبرياليين وسياساتهم.

١٥٥ـ الثورة مستمرة وإننا لمنتصرون!

١٥٦ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: طلب ممثل الولايات المتحدة الكلمة لممارسة حقّه في الرد، وأعطيه الكلمة.

١٥٧ـ السيد والترز (الولايات المتحدة الأمريكية) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: سأكون مقصراً في واجبي إذا لم أردّ على عدد من الملاحظات المنفرة وغير الدقيقة التي أدلي بها صباح وعصر اليوم. إن بلادي لا يجب أن تبني حائطاً لكي تبقي داخل حدودها شعبها المقهور. إن مشكلة بلادي تختلف تمام الاختلاف فالملايين من الناس يريدون الدخول إليها.

١٥٨ـ إن إدانتنا من جانب بلد هرب مليونان من شعبه في قوارب مكشوفة عبر البحار نتيجة لتعرّضه للظلم والإرهاب هو شرف لنا.

١٥٩ـ وإنه من المدهش أن نتلقى دروساً من ممثلي دول لا ترغب في التعرّف على وجهات نظر شعوبها الخاصة. لذا فإن العديد من الممثلين الذين يناصرون الحرية والديمقراطية والذين يتحدثون معارضين للعنف ويؤيدون التعددية السياسية كان يمكن أن يكونوا أكثر إقناعاً لو نفذوا هذه المبادىء في الداخل بدلاً من ارتكاب العنف ضد شعوبهم الخاصة. ويمكن أن يضعوا اهتمامهم بالحرية موضع الاختبار بالسماح بإجراء انتخابات حرة حقيقية.

١٦٠ـ وفي هذا الصدد، فإن ما استمعنا إليه من ممثل غانا كان، لو أردنا استعمال لفظته حرفياً، تشويشاً.

١٦١ـ لقد استشهد عدد من المتحدثين بمقالات من الصحافة الأمريكية الحرة تأييداً لمواقفهم. إن الصحافة الأمريكية، لحسن الحظ، حرة تماماً وتقول ما تشاء. وهذا لا بد أن يكون من الصعب أن يفهمه العديدون ممن هاجموا بلادي. فإن صحافتهم حرة فقط في أن تمتدح حكوماتهم. ونحن نشعر بالفخر لأن شعبنا يتمتع بحرية معارضة الحكومة دون خوف. وهذا هو حق لا يتمتع به المواطنون في كثير من البلدان التي أدانت الولايات المتحدة هنا. فليست هناك "مجموعات جماهيرية" تستطيع أن ترفع صوتها في الاتحاد السوفياتي ضد سياسات حكوماتها.

١٦٢ـ لقد قال ممثل كوبا الكثير عنّا. وأود أن أشير ببساطة بأن كل ما يحتاجه المرء هو أن يقرأ المذكرات التي نشرها مؤخراً أرماندو فالاداريس، الذي قضى ٢٥ عاماً في سجن كوبا بسبب معتقداته. وينبغي أن نتذكر بأن أكثر من ١٠

في المائة من سكان كوبا قد فرّوا إلى بلادي من الإرهاب والقمع اللذين يمارسهما النظام الذي يمثله ممثل كوبا. ولا أحد يهرب من بلادي للتخلص من الإرهاب والقمع.

١٦٣ـ استمعنا يوم أمس إلى وزير العلاقات الخارجية لنيكاراغوا يتهم حكومة بلادي بأنها تفتقر إلى "الشجاعة" لتمثل أمام محكمة العدل الدولية لمناقشة قضيتنا الخاصة بالعدوان الساندينى في أمريكا الوسطى. إن هذا التشويه المشين لا يمكن أن يمر دون الرد عليه.

١٦٤ـ إن بلادي استخدمت حقها في عدم الظهور أمام المحكمة لأن المحكمة لم يكن لها وليس لديها الولاية أو الاختصاص لمعالجة الأزمة في أمريكا الوسطى. وقد تم إعلان أسباب ذلك من قبل بالكامل ولن أكررها الآن.

١٦٥ـ لدينا شواهد على عدوان الساندينيين. وهذه الشواهد أكيدة ولا تترك مجالاً للشك أبداً. ولقد أشرت بالأمس إلى الشواهد الكافية المسجلة. وتؤكد هذه الشواهد معلومات جمعتها الاستخبارات لأسباب واضحة لا يمكن الكشف عنها. وأولئك الذين في بلادي الذين رأوا ذلك ـ بما في ذلك الكثيرون في الكونغرس الذين لم يكونوا موافقين على سياساتنا في أمريكا الوسطى ـ اقتنعوا اقتناعاً كاملاً بحقيقة عدوان نيكاراغوا المستمر والشامل.

١٦٦ـ وفي معرض الحديث عن الشجاعة نتساءل أين الشجاعة فيما تقوم به نيكاراغوا من أعمال ضد جيرانها؟ أين الشجاعة في إساءة نيكاراغوا لاستخدام محكمة العدل الدولية لأغراض سياسية ساخرة؟ أين الشجاعة في استمرار خداع نيكاراغوا فيما يتعلق بمسؤوليتها تجاه هذه الأمور؟

١٦٧ـ كثر الحديث عما يجري في أمريكا الوسطى. وربما آن الأوان لكي نبدأ النظر في بعض الشواهد الأكيدة. لقد قيل لنا إن نيكاراغوا اضطرت إلى تطوير قواتها المسلحة لمواجهة ما يسمى بالكونترا ولدي خريطة أود أن أوضحها وهي موجودة أمامكم ويمكن أن تروها جميعاً. وهذا الرسم يوضح أن نيكاراغوا كانت تملك في عام ١٩٨٠ أكبر قوات مسلحة في أمريكا الوسطى، أي حتى قبل ذلك الوقت الذي كان يزعم فيه الساندينيون أن الكونترا يعملون ضدهم. في ذلك الوقت كانت نيكاراغوا تتمتع بحسن نية من كل الدوائر بما في ذلك الولايات المتحدة وكانت تحظى بالمساعدة في عمليات التعمير التي تقوم بها. وهنا يجب أن نتساءل ما هو القدر من هذه المساعدة الذي استعمل لتطوير هذه القوات المسلحة بدلاً من التعمير؟

١٦٨ـ ولا بد من الإشارة أيضاً إلى أن أول كتائب من الدبابات السوفياتية الصنع وصلت إلى نيكاراغوا في منتصف عام ١٩٨١ وهذا أيضاً تم قبل ظهور المقاومة الديمقراطية. ويوضح هذا الرسم أنه على مدى أكثر من خمس سنوات كان عدد جنود نيكاراغوا العاملين أكثر من عددهم في أية دولة من دول أمريكا الوسطى بنسبة كبيرة ـ هذا بغض النظر عن تفوقهم في الأسلحة. وإذا لم أكن مخطئاً فإن سكان نيكاراغوا هم أقل عدداً من معظم الدول الأخرى في أمريكا الوسطى.

١٦٩ـ قيل لنا إن شعب نيكاراغوا قد "اختار بحرية" شكل حكومته، وإن المقاومة الديمقراطية لا يمكن إلا أن تكون في شكل مرتزقة. فهل هذا الاختيار الحر والديمقراطي هو السبب الذي من أجله وجد الساندينيون ضرورة في أن يضاعفوا بأكثر من أربع مرات مساحات سجونهم في الأعوام السبعة الماضية؟ وكما يوضح هذا الرسم فإنهم قاموا بتوسيع مساحة سجونهم من ٢٠ ألف متر إلى ما يقارب ١٠٠ ألف متر مربع. وهم لا يقومون ببناء وتوسيع هذه السجون انطلاقاً من رغبتهم في تحسين الأحوال المعيشية للسجناء ـ وخاصة أن الكثير من ماناغوا ما يزال يعاني من الدمار نتيجة الزلزال الذي حدث عام ١٩٧٢ ـ بل فعلوا ذلك لأنهم لم يتمكنوا من وضع المزيد من الأفراد في السجون التي ورثوها عن سوموزا.

١٧٠ـ لقد استمعنا إلى من يقول إن نيكاراغوا لا علاقة لها بالمتمردين في السلفادور وإنها تتعاطف مع أهدافهم ولكنها بريئة من أية مشاركة ملموسة في أعمالها. وهنا أعرض عليكم بيانات خاصة بشحن بنادق إم ـ ١٦ الأمريكية أرسلت إلى فييت نام في تموز/يوليه ١٩٦٨، واستولت عليها فييت نام الشمالية في نيسان/أبريل ١٩٧٥، وتم إرسالها إلى نيكاراغوا في عام ١٩٨٠ أو ١٩٨١، ثم جرى تهريبها إلى السلفادور على يد الساندينيين. وتم

الاستيلاء على هذه البنادق من المتمردين في السلفادور في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٤ . ويمكن تتبع البيانات الخاصة ببنادق إم ـ ١٦ هذه بسهولة . فهذه هي سجلات الشحن إلى سايغون واليوم الذي شحنت فيه والرقم التسلسلي الذي تحمله هو ١١٢٥٤٥٥ . وقد ظهرت الآن في السلفادور . إن هذا أمر مثير للاهتمام . وهذه البنادق ذاتها موجودة لدى بعثة الولايات المتحدة . وكذلك مواقع مدفعية فييتنامية مزودة بمعلومات باللغة الفييتنامية . وقم تم صنع هذه الأسلحة في أواخر السبعينات ثم جرى تحسينها للاستعمال مع أسلحة أمريكية الصنع . ولقد تم الاستيلاء على موقع المدفعية هذا في السلفادور في أيار/مايو ١٩٨٤ . وكذلك تم الحصول على بعض الطلقات المصنوعة في بلغاريا والتي وصلت إلى السلفادور من خلال طريق غامض ، ومن الواضح أنها وصلت عن طريق نيكاراغوا .

١٧١ـ أما كيف وصلت مثل هذه الأسلحة إلى السلفادور فقد تم إيضاحه في ٧ كانون الأول/ديسمبر الماضي عندما اصطدمت سيارة لادا السوفياتية الصنع في هندوراس في الطريق من نيكاراغوا إلى السلفادور . والصور التي أعرضها الآن تبين المعدات التي كانت مخفية ببراعة في أجزاء السيارة والعديد منها في دواليب العجلات . وتوضح الصورة ٧٠٠٠ عبوة و ٢١ قنبلة يدوية و ٨٦ صمامة تفجير و ١٢ جهاز راديو و ٤٠٠ ٢٧ دولار أمريكي و ٣٩ رمزاً سرياً لاستخدامها في أجهزة الكمبيوتر لدى إجراء الاتصالات بين جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ومقرها الرئيسي في نيكاراغوا . كل ذلك كان موجوداً في سيارة صغيرة واحدة . والكثير من هذه المواد كان مغلّفاً بنسخ من " باريكادا " ، الصحيفة الرسمية لجبهة ساندينيستا . كل ذلك موضوعاً في أماكن سرية أعدت في السيارة بمهارة بحيث لا يمكن اكتشافها إلى أن تحطمت السيارة . واعترف السائق الذي كان عضواً في الحزب الشيوعي الكوستاريكي بأن هذه السيارة تم تحميلها في ماناغوا .

١٧٢ـ لقد رأينا أن نيكاراغوا قد قامت بحشد عسكري لا لزوم له ولم يسبق له مثيل ، وقمعت شعبها ، وقدمت مساعدة مركّزة وقاتلة إلى مغاوري السلفادور بعد كل ما سمعناه من كلام عن احترام الحكومات المشكّلة بصورة شرعية . ولا يمكن لأي قدر من الكلمات أن يغيّر ذلك .

بالإضافة إلى أنهم قد قالو لنا " Rvrolución sin fronteras " أي أن الثورة ليس لها حدود .

١٧٣ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: لقد طلب ممثل غانا الكلمة لممارسة حقّه في الرد ، وأدعوه إلى أن يُدلي ببيانه .

١٧٤ـ السيد غبيهو (غانا) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: لم أعتقد أبداً بأن يأتي الوقت الذي يمارس فيه وفد بلادي حقّه في الرد على متكلم آخر في هذا المجلس . خاصة وإن كان عضواً دائماً . لكن كل أعضاء المجلس قد استمعوا دون شك إلى ألفاظ ممثل الولايات المتحدة ـ التي كان بعضها مضللاً وربما تلفّظ بها في غمرة الانفعال ـ بشأن موضوع بياني الذي أدليت به آنفاً . وقد أعدّ مخطئاً في نظر وفد الولايات المتحدة والأعضاء الآخرين في المجلس إذا لم أتمكن خلال هذه المناقشة الهامة من أن أصحح ما قيل .

١٧٥ـ اسمحوا لي أن أبدأ بالإشارة إلى حقيقة أن الاختلاف مع سياسة الولايات المتحدة إزاء نيكاراغوا ليس حكراً على وفد بلادي ، فهناك أعضاء آخرون كثيرون في المجلس أعربوا عن مثل هذا الاختلاف حتى أثناء المناقشة الحالية . بل إن العديدين أيضاً من الأفراد ذوي الصيت والسمعة بما في ذلك العلماء والمنظمات المشهورة ، قد اختلفوا صراحة ـ حقاً ـ مع حكومة الولايات المتحدة . لذا ، يدهشنا أن يثير رفضنا لتأييد العنف وانتهاكات القانون الدولي كل هذا القدر من الانفعال والتوبيخ القاسي .

١٧٦ـ أود أن أغتنم هذه الفرصة لأوضح السياسة الخارجية لحكومة غانا ، التي أخدم فيها والتي أحصل منها وحدها على تعليماتي .

١٧٧ـ منذ استقلالنا وفي ظل حكم الحكومات التي تتالت حتى يومنا هذا ، قامت السياسة الخارجية لغانا على أساس مفهوم وممارسة الحياد الإيجابي . فنحن لا نقدم أي تأييد آلي لأية دولة أو بلد ؛ إذ نحتفظ دائماً بحقنا في أن نصدر حكمنا في أية قضية على أساس الأدلة والشواهد . ومثل هذا الحياد لا يبرهن على السكون ، بل إنه بالأحرى يبرهن على جهد نشط فعّال للمساعدة على التوصل إلى حلول للمشاكل الدولية ، بما يعود بالنفع على البشرية جمعاء .

١٧٨ـ لذا، كان موقفنا بشأن قضايا مثل قضايا نزع السلاح أو الفصل العنصري أو مسألة نيكاراغوا أو أفغانستان، متسقاً دائماً. نحن لا ننحني ولا نسعى إلى إرضاء أي بلد يشترك في أعمال دولية خاطئة لمجرد أننا أصدقاء لذلك البلد. ووفد بلادي لا يستطيع، بل لا يمكنه أن يدّعي أنه معصوم عن الخطأ، لكننا أيضاً لا يمكننا أن نقبل التلميح بأننا لا نعرف ما هو موقفنا بالتحديد. فإذا كنّا مخطئين سنعتذر وسنتعلم من أولئك الذين يفوقوننا حكمة. لكننا في الوقت الراهن لا نعتقد أن إحجامنا عن التصفيق لأعمال العدوان التي ترتكبها الولايات المتحدة ـ وهي الأعمال التي لم يوافق عليها ـ في المقام الأول ـ ملايين من المواطنين الأمريكيين، ودول أمريكا اللاتينية ـ يجرح شعور أحد.

١٧٩ـ لقد تمّت الإشارة إلى اختبار الديمقراطية في بلدان حول المعمورة. وأنا لم أتخذ أي موقف من تلك الإشارة لكن اسمحوا لي فقط أن أدلي بتلك الملاحظة وهي أنه ربما كانت هناك بلدان مثل بلدي قد تجد أنه من الأسهل عليها أن تفعل ذلك، ولولم نُصرف باستمرار عن برامجنا السياسية بمبادرات تدبّر من خارج حدودنا يفرضها علينا أصدقاؤنا الأقوياء. وعلى أية حال، فإننا لا نقبل أي دروس من أولئك الذين استغرقوا أكثر من ٣٠٠ سنة لمنح الحقوق الأساسية لنسبة كبيرة من سكانهم.

١٨٠ـ إن مهمتنا هنا في المجلس ليست تبادل الإهانات مع أي وفد من الوفود. فنحن نحترم الجميع ونعجب بهم. وسنتقدم بصداقتنا لأولئك المستعدين لتبادل هذه الصداقة ومعاملتنا بالمثل، لكن لن يرهبنا الصمت التآمري.

١٨١ـ إن الميثاق، الذي أصبغ السيادة على بلدي ووفده، ليس ملكاً لأية حكومة، لذا سنواصل الدفاع عن سيادتنا أيّاً كان من يختلف معنا. لقد أعربنا عن رأينا وسنواصل الإعراب عن رأينا في المستقبل وليستخلص المستمعون إلينا نتائجهم.

١٨٢ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: لقد طلبت ممثلة نيكاراغوا الكلمة ممارسة لحق الرد، وأعطيها الكلمة.

١٨٣ـ السيدة إستورغا غاديا (نيكاراغوا) [ترجمة شفوية عن الإسبانية]: مرة أخرى يحاول ممثل الولايات المتحدة أن يبرر السياسة التي تنتهجها حكومة بلاده صوب نيكاراغوا. فمنذ عام ١٩٨١، تحاول الولايات المتحدة أن تظهر نيكاراغوا على أنها عامل مزعزع للاستقرار في أمريكا الوسطى. وحتى الآن، كان من المستحيل أن تثبت ذلك وسيظل الأمر على هذا النحو، لأنه ليس هناك أي تدخّل من جانب نيكاراغوا في الشؤون الداخلية لأي بلد من بلدان أمريكا الوسطى.

١٨٤ـ هناك اختلاف أساسي بين حكومتي الولايات المتحدة ونيكاراغوا. فنحن بلد يحترم القانون، وقد عرضنا قضيتنا ضد الولايات المتحدة على محكمة العدل الدولية. وهناك قدّمنا الدليل على عدوان الولايات المتحدة على بلادي، وشتى أشكال انتهاكات القانون الدولي التي ارتكبتها الولايات المتحدة في علاقاتها مع نيكاراغوا.

١٨٥ـ ومن ناحية أخرى، تصبح الولايات المتحدة المدعى والحكم والجلاد، وتحاول تنصيب العدالة وفقاً لتفسيرها الخاص ضد بلد من البلدان، مدعية أنها تدافع عن أمريكا الوسطى ضد الغزو الشيوعي عبر نيكاراغوا.

١٨٦ـ وسوف أعيد قراءة الفقرة الفرعية ٢ من فتوى محكمة العدل الدولية، التي تفصح عن فتوى المحكمة فيما يخص ادعاء الولايات المتحدة بأن بلدي يهاجم البلدان الأخرى في أمريكا الوسطى، وأن ذلك يعد مبرراً للسياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة، وهذا نصها:

" بموافقة ١٢ ومعارضة ٣، ترفض حجة الدفاع الجماعي عن الذات التي تذرعت بها الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالأنشطة العسكرية وشبه العسكرية الجارية في نيكاراغوا وضدها، وهي موضوع هذه القضية ".*

١٨٧ـ وعلاوة على ذلك، ففي الفقرتين ١٢٩ و ١٣١ من الفتوى، تشير المحكمة أيضاً إلى زعم الولايات المتحدة المتعلق بتدخل نيكاراغوا في شؤون السلفادور الداخلية. وفي هذا الصدد كان أمام القضاة عدد من الصور

---

* اقتبست المتكلمة هذا النص بالإنكليزية.

الفوتوغرافية الجوية، ووثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية عنوانها " الثورة فيما وراء حدودنا "، وسلسلة أخرى من الوثائق. وفي الفقرة ١٥٣ من الحجج المتعلقة بالرأي المعارض للقاضي شوبيل[٢]، جاء ما يلي:

" ورغم كل ذلك فإن المحكمة خلصت إلى أنه لم يثبت حتى الآن أن أية معونة يتلقاها الثوار في السلفادور يمكن عزوها إلى سلطات نيكاراغوا ".*

وفي الفقرة ١٥٤ جاء مايلي:

" إن الحقائق التي توضح واقع وحقيقة ومدى ما تقوم به حكومة نيكاراغوا لدعم التمرد في السلفادور مادياً ورد وصفها آنفاً، ومذكرة بالتفصيل في تذييل لهذه الفتوى، (الفقرات من ٢٨ إلى ١٨٨)، فهل ترقى تلك الأعمال من الناحية القانونية إلى مرتبة هجوم مسلح على السلفادور من جانب نيكاراغوا ؟ خلصت المحكمة في قرار أساسي لهذا الحكم، إلى أنها ليست كذلك ".*

١٨٨ـ لن أشير إلى شتى القضايا التي أثارها ممثل الولايات المتحدة. بل سأكتفي بأن أذكّر الحكومة الأمريكية فحسب بأن المجتمع الدولي لديه آليات شتى لحسم الخلافات، مثل الحوار الثنائي ومحكمة العدل الدولية ومجلس الأمن وكل المحافل الأخرى. وليس هناك على الإطلاق ما يبرر إعلان الحرب وشنها ضد بلد من البلدان. وهذا ينطبق بصفة خاصة وعلى وجه التحديد بتلك الحالة التي تشن فيها الولايات المتحدة حرباً عدوانية غير مبررة ضد بلدي، رغم التزامها، بوصفها عضواً في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن، باحترام القانون. ومرة أخرى، أدعو حكومة الولايات المتحدة، من خلال ممثلها، إلى استئناف الحوار الثنائي مع بلدي، وإلى دعم عملية كونتادورا على نحو فعّال. وإذا ما رأت أن لديها أدلة تخص أعمالنا، فإننا ندعوها إلى تقديم تلك الأدلة إلى محكمة العدل الدولية أو إلى أية هيئة دولية مختصة أخرى.

١٨٩ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: طلب ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الكلام ممارسة لحق الرد، وأعطيه الكلمة.

* اقتبست المتكلمة هذا النص بالإنكليزية.

١٩٠ـ السيد سافرونتشوك (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) [ترجمة شفوية عن الروسية]: يأسف الوفد السوفياتي غاية الأسف لأن ممثل الولايات المتحدة رأى من المناسب أن يتهجم على العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة فيما يخص النظر في شكوى نيكاراغوا أمام مجلس الأمن. ومن الواضح للجميع أنه اضطر إلى اختلاق هذه الافتراءات لصرف انتباه المجلس عن تصعيد الولايات المتحدة لعدوانها على نيكاراغوا.

١٩١ـ كما أنه رأي من المناسب أن يقوم بعرض دعائي يعتمد على الإثارة. ولكن هذه الخدعة الرخيصة لا يمكن أن تضلل مجلس الأمن. وواضح أن ممثل الولايات المتحدة نسي أنه لا يتحدث في التلفزيون الأمريكي، بل في أحد الأجهزة الرئيسية داخل الأمم المتحدة.

١٩٢ـ أما المواد التي استند إليها فكلها من بنات أفكار وكالة الاستخبارات المركزية التي اختلقتها بسهولة تثير الدهشة. ونحن نعلم ذلك جيداً. ولتحقيق مزيد من الإثارة، كان باستطاعة عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الذين قاموا بإعداد تلك المواد، أن يغلفوا بعض المواد التي ادعوا أنهم وجدوها في عربة " اللادا "، بصحيفة " برافدا "، وليست بصحيفة " باريكادا ". ولن يدهشنا ذلك. لأنه من المعروف تماماً أن تلك الوكالة تمارس كل أنواع الاستفزاز ولا يوقفها شيء عن نشر الأكاذيب والافتراءات.

١٩٣ـ ومن الواضح أن التمويه الشفوي الذي يمارسه ممثل الولايات المتحدة يرمي إلى إضفاء السياسة الإمبريالية، سياسة النزعة العالمية الجديدة، التي تهدف إلى القمع والاستعباد، وإلى تقويض وقمع حركات التحرر الوطني والأنظمة التي لا ترضي الولايات المتحدة.

١٩٤ـ إن الولايات المتحدة، منذ فترة ليست ببعيدة وصفت ليبيا بأنها خطر يهدد أمنها الوطني، فقامت بشن هجوم ليلي إجرامي عليها. وقبل ذلك رأت أن الحالة في غرينادا تشكل خطراً على مصالحها الوطنية فقامت باحتلال ذلك البلد.

١٩٥ـ الآن يأتي التهديد لأمنها الوطني من نيكاراغوا. لذلك فإنهم يعتزمون القيام بأعمال عدوان جديدة ضد

نيكاراغوا ويضعون الاعتمادات عن طريق السلطة التشريعية لتجهيز وتدريب وتسليح المرتزقة الذين يرغبون، عن طريقهم، الإطاحة بحكومة ذلك البلد الشرعية. ومهما حاول ممثل الولايات المتحدة لن يتمكن من أن يقدم، في صورة المؤيدين المتحمسين للديمقراطية، قاطعي الرقاب السوموزيين، أو المرتزقة والعصابات في أنغولا وموزامبيق، أو زعماء الفصل العنصري أو التدخليين الأمريكيين، وطفيلييهم في غرينادا.

١٩٦ـ إن جوهر سياسة واشنطن يعد إهانة مطلقة لقواعد القانون الدولي المعترف بها عموماً، إنه انتهاك للسيادة الوطنية للدول. إنه محاولة ـ مآلها الفشل تاريخياً ـ لحرمان شعب من حقه في بناء حياته وفقاً لما يمليه عليه ضميره. وليس بوسع الحيَل الكلامية البارعة التي يقوم بها الممثل الأمريكي أن تخفي تلك السياسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥

الملاحظات

(١) الأنشطة العسكرية وشبه العسكرية في نيكاراغوا وضدها (نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة)، أساس الدعوى، الحكم، تقارير محكمة العدل الدولية، ١٩٨٦، الصفحة ١٤١ (من النص الإنكليزي).

(٢) المرجع نفسه، الصفحة ٣٣١ (من النص الإنكليزي).

كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم . استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى : الأمم المتحدة ، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

Litho in United Nations, New York

61853 - December 2001 - 275